الابتزاز العاطفي وعلاقته بالتوافق الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق

إعداد

د. مروة حمدي عبد الله هلال

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية–جامعة الزقازيق

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي، ووصف وتفسير العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي، والكشف عن الفروق في الابتزاز العاطفي تعزى إلى كل من مدة الزواج، عدد الأبناء لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٥٧٣) طالبة متزوجة بالدبلوم التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق، وطُبق مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة)، ومقياس التوافق الجامعي (إعداد الباحثة)، وباستخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية، معامل ارتباط "سبيرمان"، اختبار "مان ويتني" باستخدام برنامج JASP 0.18.3، أظهرت النتائج أن مستوى الابتزاز العاطفي لدى الطالبات المتزوجات منخفض، في حين مستوى التوافق الجامعي مرتفع، كما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية غير دالة احصائيًا بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي وأبعاده الفرعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيًا في الابتزاز العاطفي ترجع إلى مدة الزواج (أقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات فأكثر)، في حين وجود فروق دالة احصائيًا في الابتزاز العاطفي ترجع إلى عدد الأبناء (اثنين فأقل، أكثر من اثنين) وكانت الفروق لصالح عدد الأبناء أكثر من اثنين، وتم تدعيم نتائج البحث بمقابلات شخصية فيما يخص الابتزاز العاطفي، وبأسئلة مفتوحة فيما يخص مظاهر التوافق الجامعي، وكيفية تأثير الابتزاز العاطفي من عدمه على الدراسة في الدبلوم التربوي.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز العاطفي، التوافق الجامعي، طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات

Emotional Blackmail and its relation to college adjustment, in light of some demographic variables among Married Female Students of the Educational Diploma at The Faculty of Education, Zagazig University

Dr. Marwa Hamdy Abdallah Helal
Lecturer of Education psychology Department
Faculty of Education- Zagazig University

Abstract:

The current research aimed to identify the level of both emotional blackmail and college adjustment, describe and explain the relationship between emotional blackmail and college adjustment and to reveal differences of emotional blackmail among married female students of the educational diploma according to the variables: duration of marriage and number of children. The basic research participants consisted of (573) married female students of the educational diploma at the faculty of Education at Zagazig University. A scale for Emotional blackmail, (prepared by the researcher), and a scale for college adjustment, (prepared by the researcher), were administered. Using descriptive statistics, Spearman's correlation coefficient, Mann-Whitney test using the program JASP 0.18.3. The results showed that the level of emotional blackmail among married female students of the educational diploma was low, level of college adjustment was high. In addition, the results indicated that there was a statistically insignificant inverse correlation between emotional blackmail and college adjustment and its sub-dimensions. The results also showed that there were no statistically significant differences in emotional blackmail due to the duration of marriage (less than 5 years, 5 years and more), while There were statistically significant differences in emotional blackmail due to the number of children (two, less than two, more than two) and the differences were in favor of the number of children more than two. The research results were supported by personal interviews regarding emotional blackmail, and open-ended questions regarding aspects of college adjustment, and how emotional blackmail or not affects the study in the educational diploma.

Keywords: Emotional Blackmail; College Adjustment; married female students in educational diploma

مقدمة:

حث الإسلام الإنسان على الزواج، والحفاظ على الكيان الأسري، فالسعادة والاستقرار والسكينة والأمن النفسي والطمأنينة في الحياة الزوجية قائمة على المودة والتراحم والمحبة، ولكن لوحظ في الفترات الأخيرة انتشار جمل بين الزوجين مثل "إذا لم تنفذي طلباتي سأتركك"، "إن لم تعطيني مدخراتك سأغضب عليك"، "سأحرمك من إكمال دراستك إذا لم تنفذي نصائحي" وغيرها، وكم من زوجة استجابت لرغبات زوجها وطلباته بهدف إرضائه دون اقتناع لمجرد الحفاظ على الزواج وخوفًا من غضب الزوج، وكم من زوجة شعرت بالإجبار وبالإلزام في الحياة الزوجية، وكم منها شعرت بالذنب وإلقاء اللوم والتقصير وجلد ذاتها.

فأقوى العلاقات الإنسانية العلاقة الزوجية، ونظرًا لأهميتها للصحة النفسية للزوجين، فمن الضروري بذل المزيد من الجهود للتعرف على العوامل التي تتعارض مع الحياة الزوجية ومنها الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail (Niknam & Rikhtegar, 2022, p.162).

ويذكر Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022, p.1) أن الفرد يعيش وسط مجتمع تحكمه طبيعة اجتماعية، فإن ميوله ومفرداته تتخذ أنماطًا مختلفة من السلوك في التعامل مع الآخرين، وغالبًا ما تطغى الفوائد المادية أو المصالح الشخصية فيه، فالمبتز يريد تحقيق أهدافه الشخصية بالتلاعب العاطفي بالطرف الآخر أي العنف النفسي الذي يؤثر على الطرف الآخر (الضحية) أكثر من العنف الجسدي واللفظي، فتشعر الضحية بانعدام القيمة وانخفاض احترام ذاتها مما يؤثر على سماتها وتعرضها للمشاعر السلبية هذا ما يسمى الابتزاز العاطفي.

وقد أشار Al-Khatib & Tashtoush (2024, p.73) إلى أن الابتزاز العاطفي سمة سائدة في العلاقات الاجتماعية سيما بين الأزواج؛ بالإكراه وسلب الحرية والإرادة مما يؤدي إلى ضعف وفساد هذه العلاقات بسبب الابتزاز وخلق مشاعر الخوف والرعب لدى الضحية.

فقد يلجأ الزوج للتلاعب بالزوجة بإعطائها مشاعر عند الحصول على ما يريد لأنه يعلم أنها بحاجة للحب أو القبول، أو بالتهديد ليحصل على غايته، أو وصف الزوجة بالأنانية إذا لم تستجب لرغباته، أو فرض شروط خاصة بالمال أو التهديد بسلبه، فيتم التحكم في سلوك

الزوجة وقراراتها، أو يُحمّل الزوجة الشعور بالذنب وتأنيب الضمير إذا لم يحصل على مبتغاه، وعلى مدار السنوات وُجد إجماع أن هذا يسمى الابتزاز العاطفي (فورورد، ٢٠١٥، ص٢).

ومن المتغيرات التي تم ربطها بالابتزاز العاطفي، الرفاهية النفسية Liu (2010)، أنماط التعلق غنيم (٢٠٢٢)، جودة الحياة الزوجية Niknam & Rikhtegar (2022)، الحيوية النفسية الشلاش (٢٠٢٣).

لذلك هناك نقص كبير في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الابتزاز العاطفي والمتغيرات النفسية الأخرى ضمن سياقات المؤسسات التعليمية، وتُعتبر دراسة Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) واحدة من الدراسات القليلة التي استقصت الابتزاز العاطفي وعلاقته بالتوافق الجامعي للطالبات.

وبالنظر **إلى التوافق الجامعي**؛ وُجد أنه مؤشر لقدرة الطالبة على مواجهة المشكلات الناتجة عن إشباع احتياجاتها الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية؛ فمن خلاله ستتمكن من الاندماج في المحاضرات وتكوين نوع من العلاقات الطيبة مع الآخرين في الجامعة مما يؤدي إلى تعزيز تحصيلها الأكاديمي، وعند تزويد صناع القرار ومديري التعليم العالي بمعلومات حول التوافق سيعزز المناخ الجامعي لتحقيق أفضل معدلات التوافق وحل المشكلات (Al-Khatib, Awamleh, & Samawi, 2012, p.7).

فالتوافق الجامعي هو العملية التي يحافظ بها الفرد على التوازن بين احتياجاته والظروف التي تؤثر على إشباع هذه الاحتياجات (Patil, Gouda, & Kamble, 2016, p.63).

مشكلة البحث:

انطلقت مشكلة البحث الحالي من ملاحظة ازدياد حالات الطلاق في المجتمع المصري في السنوات الأخيرة ويؤكد ذلك الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، حيث وُجد منحنى متزايد خلال آخر سنوات، وهذا الارتفاع تحديًا اجتماعيًا يهدد الكيان الأسري.

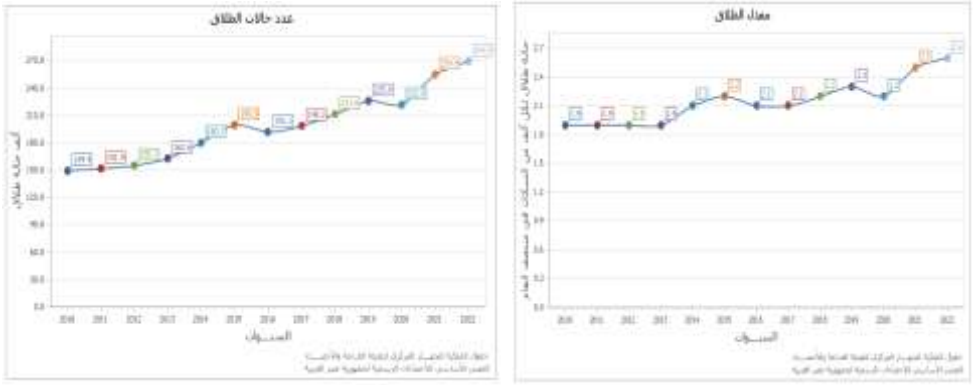

شكل (١) إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها عضو لجنة الإرشاد الأكاديمي في الكلية والاطلاع على بعض مشكلات الطالبات المتزوجات، وأيضًا من خلال قيامها بالتدريس بالدبلوم التربوي بالكلية بالتواصل مع بعض طالبات الدبلوم التربوي بعد انتهاء المحاضرات بتقديم حجج وتبريرات لتغيبهم أو تأخيرهم في تسليم بعض التكليفات أو عدم حضورهن امتحان منتصف الفصل الدراسي منها حرمان الزوج لها من حضور المحاضرات كي تنفذ طلباته، منعها من حل التكليف في المنزل كي تقوم بواجباتها الأسرية، منعها الدخول للامتحان الالكتروني في المنزل كي ترعى أبنائها، وعند التفكير في كل ذلك وُجد أنه يقع تحت مسمى الابتزاز العاطفي. ومما يؤكد ذلك بحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) الذي وجد أن الطالبات اللاتي يعانون من الابتزاز العاطفي حصلن على تحذيرات أكاديمية وضعف في تحصيلهن الأكاديمي.

فالعلاقة بين الزوج والزوجة مهمة ولها تأثير على استقرار الحياة الأسرية وانعكاسها على الأبناء، فيعتمد الزوج على التسلط أو الإساءة أو الرفض وبصفة خاصة الابتزاز العاطفي؛ فينعكس ذلك سلبيًا على سلوك الزوجة (عبد اللا، ٢٠١٩، ص٦).

ويذكر غنيم (٢٠٢٢، ص٢٢٨) أن الابتزاز العاطفي من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس وحظي باهتمام كبير في الفترة الحالية، فأصبحت هناك حاجة ملحة لدراسته والبحث في أسبابه التي تُشكل خطرًا على الأفراد والعلاقات الاجتماعية.

ومما دعم شعور الباحثة بمشكلة البحث ما يلي:

- الابتزاز العاطفي وُجد أنه يظهر في العلاقة الزوجية؛ فعلى سبيل المثال بحث Karnani & Zelman (2019) تناول الابتزاز العاطفي بين الزوجين من أعراق مختلفة في هونج كونغ، وذكر أنه شكل من أشكال التلاعب العاطفي المتكرر حيث يهدد المبتز بإيذاء أو ترك شخص مقرب له لتحقيق الامتثال من خلال تحفيز الخوف، أو الالتزام أو الذنب، وبحث Forward & Frazier (2019, p.13) الذي ذكر أن كثيرًا من الأشخاص الذين يستخدمون الابتزاز العاطفي تربطهم علاقات وثيقة يرغبون في الحفاظ عليها، قد يكونوا أشخاصًا يحبونهم من أجل الأوقات الجيدة، وأظهر بحث Kwan (2020) أن أكثر من ربع الأزواج لديهم سلوكيات عاطفية مرتبطة بالابتزاز في علاقاتهم الزوجية، والحاجة إلى فهم أكبر لتكامل العلاقات بين الأزواج، وبحث Niknam & Rikhtegar (2022) الذي شمل الموظفات المتزوجات وأظهر أن للابتزاز العاطفي دور وسيط في التأثير على نوعية الحياة الزوجية وتهديد العلاقات الزوجية بين الزوجين مع مرور الوقت، وأيضًا بحث Al-Khatib & Tashtoush (2024) الذي تناول الابتزاز العاطفي للمتزوجين المراجعين لمراكز الإصلاح الأسري، والتي أوصت بضرورة توعية الأزواج بموضوع الابتزاز العاطفي وآثاره السلبية عليهم وعلى الأسرة والمجتمع.
- المبتزون عاطفيًا (الأزواج) يعرفون تقدير الزوجات لعلاقتهن بهم، ونقاط ضعفهن، واستخدام معرفتهن بهم لتشكيل التهديدات لتحقيق النتيجة وهي الامتثال لرغباتهم (فورورد، ٢٠١٥، ص٥). لذلك رأت الباحثة أن الضحية هي الزوجة وهذا مبرر اختيار عينة المتزوجات.
- وقد أشار Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) إلى هناك حاجة ملحة لدراسة واقع الابتزاز العاطفي في المجتمع وإلى أي درجة يوجد بطريقة تهدد الأمن النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى ضرورة مساعدة الطالب الجامعي على مواجهة ما قد يواجه من صعوبات قد تؤثر على إمكاناته وأدائه فيه، وأضاف Forward & Frazier (2019, p.122) أن الابتزاز العاطفي يؤثر على احترام الضحية لنفسها، عدم السعادة بالاستجابة للمبتز، فتريد الضحية الاعتراف بحقوقها الخاصة ومقاومة الضغوط، فيجب

على الضحية النظر بطريقة جديدة، إدراك تعرضها للابتزاز العاطفي، تحديد سبب عدم الراحة الذين يشعرون بها بسبب مطلب المبتز، عدم الاستجابة للضغط من أجل قرار فوري، وضع احتياجاتهم أولاً للتغيير ووضع حدود لتمكينهم من النظر في الوضع والنظر إلى جميع البدائل لاتخاذ القرار. من هنا جاء تفكير الباحثة بأن الزوجة ترغب في الالتحاق بالدبلوم التربوي رغبة في تحقيق ذاتها بعيد عن الضغط والتهديد، وطموحًا منها في البحث عن فرصة عمل في المستقبل من خلال المسابقات المطروحة من قبل وزارة التربية والتعليم.

- وفيما يخص مستوى الابتزاز العاطفي؛ فقد أظهر بحث (Al-Khatib, Awamleh, & Samawi (2012 الذي هدف إلى تقييم مستوى التوافق الجامعي لدى طلاب المرحلة الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية، مستوى متوسطًا، في حين أظهر بحثا Kwan (2020)؛ Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) مستوى مرتفعًا من الابتزاز العاطفي، وأظهر بحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) الذي هدف إلى التعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى الطلبات المحذرات في جامعة البلقاء التطبيقية، مستوى منخفض، وأسفر بحث Al-Khatib & Tashtoush (2024) عن مستوى متوسطًا في الابتزاز العاطفي لدى الإناث المتزوجات المراجعين لمراكز الإصلاح الأسري، كما كشف بحث قشمر (٢٠١٩) عن أن مستوى التوافق الجامعي فوق المتوسط، بينما بحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) التي أظهر مستوى منخفضًا من التوافق الجامعي. فكان لابد التعرف على مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى عينة البحث الحالي.
- كما لوحظ تضارب النتائج حول اختلاف الابتزاز العاطفي باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا في بحث Al-Khatib & Tashtoush (2024) وفقًا لمدة الزواج، وندرة في البحوث التي تناولت الفروق وفقًا لعدد الأبناء على الرغم من أهميته، فكان لابد من بحث الفروق في الابتزاز العاطفي وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية المؤثرة على عينة البحث الحالي.

- وقد أوصى بحث Al-Khatib, Awamleh, & Samawi (2012) أنه من المهم توجيه الطلاب لتحقيق التوافق الجامعي لتجنب المشكلات النفسية والاجتماعية وتحقيق أهدافهم، وبحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) بضرورة زيادة وعي الطالبات ومعرفتهن باستراتيجيات التوافق للتغلب على آثار الابتزاز العاطفي وزيادة توافقهن الجامعي. كما لاحظت الباحثة ندرة البحوث العربية والأجنبية –في حدود ما أسفر عنه البحث في قواعد المعلومات العربية والأجنبية– التي درست المتغيرين معًا، حيث لم يوجد سوى بحث واحد ربط بينهما وهو بحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022).

من هنا فكرت الباحثة في اختيار عينة طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات، حيث أنهن أنهين المرحلة الجامعية، وهن خريجي الكليات غير التربوية اللاتي يخترن بأنفسهن الدراسة ويقدمن على التقديم عليها برغبتهن حيث تختلف الدوافع، إما هروب من مشكلات أسرية، أو تحقيق طموحات أكاديمية بإكمال فيما بعد دراسات عليا (الماجستير والدكتوراه) في التخصصات التربوية، أو أنها مرحلة من أجل التأهيل للعمل في قطاع التربية والتعليم للحصول على مصدر دخل. وتحاول الباحثة التركيز على الابتزاز العاطفي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات في علاقته بالتوافق الجامعي وذلك لافتقار البحوث العربية لمثل هذه العلاقة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١) ما مستوى الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق؟

٢) ما العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق؟

٣) هل توجد فروق في الابتزاز العاطفي تعزى إلى مدة الزواج (أقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات فأكثر) لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق؟

٤) هل توجد فروق في الابتزاز العاطفي تعزى إلى عدد الأبناء (اثنين فأقل، أكثر من اثنين) لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- وصف وتفسير العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق.
- الكشف عن الفروق في الابتزاز العاطفي تعزى إلى كل من مدة الزواج (أقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات فأكثر)، عدد الأبناء (اثنين فأقل، أكثر من اثنين) لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- حداثة متغير الابتزاز العاطفي في مجال البحوث النفسية وأهمية متغير التوافق الجامعي التي قد يكون لها تأثير على الأداء الأكاديمي لطالبات الدبلوم التربوي المتزوجات.

٢- ندرة البحوث العربية –في حدود ما أسفر عنه البحث في قواعد المعلومات العربية– التي تناولت العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي.

٣- أهمية العينة (طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات)، والتعرف على ما يتعرضن له من الابتزاز العاطفي من أزواجهن وإصرارهن على إكمال الدراسة.

٤- إثراء المكتبة العربية بمقياس للابتزاز العاطفي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- زيادة وعي الطالبات بمفهوم الابتزاز وآثاره السلبية، وقد تسهم نتائج البحث في توجيه نظر مسؤولي برامج الدراسات العليا بكلية التربية بضرورة توفير مرشد أكاديمي يعمل على حل مشكلات طالبات الدبلوم التربوي لتحقيق توافق جامعي.

٢- تفيد نتائج البحث في توجيه واضعي المناهج الدراسية وأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي بضرورة تضمين مفهوم الابتزاز العاطفي ضمن المقررات الأكاديمية، وكيفية التخلص من آثاره السلبية، وآليات التوافق الجامعي ضمن موضوعاتها.

٣- قد تقدم نتائج البحث مؤشرات تربوية مهمة على ضرورة التفعيل الصحيح للائحة الدراسات العليا الجديدة المُطبقة في كلية التربية، بتكليف طالبات الدبلوم التربوي بمشاريع وأنشطة وبحث على الانترنت وبنك المعرفة حتى ينشغلن وينسون ما يتعرضن له من الابتزاز العاطفي مع أزواجهن.

مصطلحات البحث:

الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail تُعرّفه الباحثة بأنه: "استغلال الزوج للزوجة والسيطرة على قراراتها وذلك بإثارة مشاعر الخوف والإجبار والذنب"، وينقسم إلى ثلاثة أبعاد هي:

١) إثارة مشاعر الخوف Stimulate Feeling of Fear

قيام الزوج بالضغط على الزوجة وترهيبها لما لديه من سلطات ومعلومات يمارسها ضدها إذا لم تستجب لمطالبه.

٢) إثارة مشاعر الإجبار Stimulate Feeling of Obligation

إلزام الزوجة بضرورة عمل كل ما يطلبه الزوج وبالولاء والواجب ردًا لما يقدمه لها من معروف ومبررًا لها بكافة الطرق ومنها التعاليم الدينية والعادات والتقاليد.

٣) إثارة مشاعر الذنب Stimulate Feeling of Guilty

إيصال الزوج للزوجة إحساسًا باللوم وجلد الذات والقاء الاتهام على ذاتها وتأنيب ضميرها وأنها مسؤولة عن أي ألم يصيب الزوج.

ويقاس إجرائيًا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات على مقياس الابتزاز العاطفي المستخدم في البحث الحالي.

التوافق الجامعي College Adjustment تُعرّفه الباحثة بأنه "مهارة الطالبة في إشباع حاجاتها من خلال تحقيق التوافق أكاديميًا وعاطفيًا ونفسيًا واجتماعيًا".

ويقاس إجرائيًا بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التوافق الجامعي المستخدم في البحث الحالي.

حدود البحث:

١- **الحدود الموضوعية:** الابتزاز العاطفي، التوافق الجامعي.

٢- **الحدود البشرية:** طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات.

٣- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م.

٤- **الحدود المكانية:** كلية التربية بجامعة الزقازيق.

٥- **الحدود المنهجية:** المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن.

الإطار النظري:

الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail

الابتزاز العاطفي هو أحد أشكال التلاعب حيث يهدد الشخص المقرب بشكل مباشر أو غير مباشر المبتز الضحية (شخص مقرب له) لمعاقبتها إذا لم تستجب لطلباته، إذا لم تفعل ما يريده مثل (إذا لم تتصرف بالطريقة التي أريدها ستعاني)، فيهدد المبتز الضحية باستخدام معلومات عن ماضي الشخص لتدمير سمعته، ويعرف المبتز مدى تقديرها لعلاقتها معه، يعرفون نقاط الضعف، وأعمق أسرارهن، ويستخدمون هذه المعرفة لتشكيل التهديدات التي تمنحهم العائد الذي يريدونه (امتثال الضحية) (Chen, 2010, p294)؛ (فورورد، ٢٠١٥، ص٥)؛ (Forward & Frazier, 2019, p.9).

وهو نمط سلبي للتعامل من خلال استخدام التهديدات وأنواع العقاب يوقعها شخص على شخص مقرب للسيطرة على سلوكه (عبد اللا، ٢٠١٩، ص١٠).

ويُعرّف بأنه إجبار شخص يمتلك سلطة على آخر على القيام ببعض الأعمال رغمًا عنه، بالتلاعب بعواطفه وإشعاره بالذنب وتهديده بفقد المكانة الاجتماعية، وعدم القيام بذلك سيُحمله عواقب وخيمة (الشويخ، ٢٠٢٢، ص١٥٢).

ويُعرّف بأنه استخدام شخص مشاعر التعاطف والرعاية التي تكنها الضحية نحوه ضدها، بالتهديد بإيذاء أنفسهن أو شخص آخر إذا لم يقم بشيء ما أو إعطائهم ما يريدون، أو التهديد بالكشف العلني عن معلومات شخصية أو عدم منح الحب والمودة حتى يحصلوا على ما يريدون (Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi, 2022, p.5).

وتُعرّفه غنيم (٢٠٢٢، ص٢٣٥) بأنه إدراك الضحية مدى استغلالها والتلاعب بمشاعرها من جانب الشخص المقرب لها للتحكم في سلوكها من خلال إثارة مشاعر الخوف، الإلزام، الذنب داخلها.

ويعرفه الشلاش (٢٠٢٣، ص٤٤) بأنه نمط سلبي للعلاقات؛ يتخذ الشخص المبتز مفردة تجاه الضحية ليشعرها بالخجل أو يحملها مسؤولية ليست من اختصاصها، ويشعرها بالذنب للسيطرة عليها عاطفيًا ونفسيًا.

وتصفه سعادة (٢٠٢٣، ص٨٧٧) بأنه شكل من أشكال التلاعب النفسي يستخدم فيه شخص ما قريب من آخر مشاعرهن للتحكم في سلوكهن.

كما يُعرّفه Al-Khatib & Tashtoush (2024, p.70) بأنه استغلال وتلاعب بشخص آخر، بالضغط عليه نفسيًا وعاطفيًا فيهدد المبتز الضحية بشكل مباشر أو غير مباشر وهما تربطهما علاقة مقربة يعرف بها المبتز معرفة كاملة بالضحية.

مما سبق تُعرّفه الباحثة بأنه " استغلال الزوج للزوجة والسيطرة على قراراتها وذلك بإثارة مشاعر الخوف والإجبار والذنب".

وقد يتداخل الابتزاز العاطفي مع متغير الإساءة العاطفية Emotional Abuse، فالهدف الأساسي للإساءة العاطفية هو التلاعب بالضحية، فالمبتز ماكرًا وهادئًا، أو خادعًا وصريحًا وفي كلتا الحالتين، فإنه يبتعد على احترام الضحية لذاته، ويبدأ في تشويه السمعة والعزل والإسكات (Homoroc, Lauta, & Ciabal, 2022, p.106).

ويرى Chen (2010, p.295) أن الابتزاز العاطفي يحدث كل يوم وفي كل مكان في العالم، ويعتبره بعض المعالجين النفسيين مجرد إساءة عاطفية ويقدمون الحلول لمساعدة الأشخاص على فهمهم وحمايتهم من الابتزاز العاطفي. وترى الباحثة أن الإساءة العاطفية هدفها التلاعب بالضحية والتشهير بها، وقد يتعرض لها كل من الزوج والزوجة، بينما الابتزاز العاطفي قد يتم بين اثنين تجمعهما علاقة مقربة فيقوم المبتز بالابتزاز من أجل الحصول على مقصده أو تنفيذ طلباته من قبل الضحية وغالبًا يكون المبتز الزوج، والضحية الزوجة.

وتتحدد أبعاد الابتزاز العاطفي فيما يلي:

١. **إثارة الشعور بالخوف:** يثير المبتز هذا الشعور لدى الضحية بناء على المعلومات التي يعرفها من خلال علاقته القوية معها، ومعرفة الأشياء التي تسبب القلق والخوف لها، ويستخدم عبارات مثل قم بالأمور التي أريدها ولن (أتركك، أنتقدك، أصرخ، أتوقف عن حبك)، مستعينًا في ذلك بحب المقربين له وخوفها من فقد الروابط الأسرية (فورورد، ٢٠١٥، ٥٨)؛ (الشويخ، ٢٠٢٢، ص١٥٢)، (غنيم، ٢٠٢٢، ص٢٣٣).

٢. **إثارة الشعور بالإلزام (الإجبار):** يثير المبتز لدى الضحية الشعور بالواجب وإبداء الطاعة، التضحية بالنفس والعطاء، حيث يذكرون ما فعلوه من أجلهم، وما تخلو عنه، ومقدار ما يدينون لهم رغبة في أن تكون عند حسن ظنه ولإشعارها بضرورة تنفيذ طلباته مستعينًا بالتعاليم الدينية والمعتقدات السائدة في المجتمع لتشعر الضحية بالامتنان تجاه المبتز (فورورد، ٢٠١٥، ص٦٨)، (الشويخ، ٢٠٢٢، ص١٥٢)، (غنيم، ٢٠٢٢، ص٢٣٣).

٣. **إثارة الشعور بالذنب:** استخدام المبتز الاتهامات واللوم مثل (ما يحدث أنت السبب به)، ليُحمّل الضحية الأشياء السلبية التي حدثت، أو التي ستحدث له، باللوم وجلد الذات وإلقاء الاتهامات عليها، فتلجأ الضحية للامتثال لطلبات ورغبات المبتز، شعورها بالمسؤولية عن ألم المبتز عند عدم تلبية مطالبه (فورورد، ٢٠١٥، ص٧٤)؛ Forward & Frazier, 2019, (p.58)؛ (عبد اللا، ٢٠١٩، ص٣٦)، (الشويخ، ٢٠٢٢، ص. ١٥٢)، (غنيم، ٢٠٢٢، ص٢٣٣)، (سعادة، ٢٠٢٣، ص٨٨٤).

ويمكن تلخيص التوجهات النظرية المفسرة للابتزاز العاطفي على النحو التالي:

١- **نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory:** نظرية التبادل تتعامل مع العواطف من وجهة نظر التكلفة والمنفعة التي يدركها الفرد، فيستغل الأفراد العنف المنزلي للاستفادة من مزايا معينة وللسيطرة والهيمنة، فصعب على الفرد الفعال اجتماعيًا التخلي عن الراحة التي كانت جزءًا من نمط الحياة المرغوب فيه منذ فترة طويلة، ومن أجل الحفاظ على نمط الحياة المرغوب فيه سيتعين عليهم استخدام العنف الذي في تصورهم أنه عامل حاسم (Atudorie, 2011, p.88).

٢- **نموذج (Forward, 1997)** : تذكر فورورد (٢٠١٥، ص٦٥) أن نموذج Forward أن الابتزاز العاطفي يحدث أثناء العلاقة الاجتماعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مثل استخدام القوة من قبل المبتز، وأن المبتزين هم أشخاص أذكياء ومستقلين لتحقيق احتياجاتهم من الضحية، وأن الضحية عندما تكون بحاجة للطرف الآخر، فإنها ستدفع ثمن ذلك باتباع رغبات المبتز وعدم القبول والموافقة، وليس على أساس المحبة (Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi, 2022, p.3). ويُعبر عنه من خلال (FOG) مشاعر الخوف، الإجبار (الإلزام)، الذنب، وهي المشاعر التي يعمل المبتز على تقويتها داخل الضحية (Forward & Frazier, 2019, p.47). ويشير Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022, p.5) إلى أن نموذج Forward منتشر للإفصاح عن الابتزاز العاطفي؛ إذ تستخدم مصطلح FOG لشرح كيف يمكن للأشخاص المتلاعبين استخدام الخوف والإلزام والذنب للحصول على الشريك لفعل ما يريدون، عندما يكون الفرد خائفًا، يستخدم دماغه رد الفعل التوتري، الهروب، القتال، التجميد لمساعدته في تقييم الأمور والتصرف وفقًا لذلك، فيقوم الجزء الأمامي من المخ بإيقاف التشغيل، مما يجعل الفرد أكثر استجابةً واندفاعًا، ويمكن أن يكون سيئًا حقًا في اتخاذ القرارات، وعندما يكون الفرد في تلك الحالة، يمكن أن يكون أكثر قابلية للتشكيل أو سهولة التلاعب، الإلزام يلعب دورًا كبيرًا أيضًا، لا تُبنى العلاقات على ما يُدين به الشخص، بدلاً من ذلك، يجب أن تُبنى علاقات الفرد، خاصة الإناث، على الحب والرعاية المتبادلة. لا يمكن أن تكون هناك علاقة صحية عندما يُستخدم الالزام للتلاعب، وأخيرًا، هناك الذنب: كل ما يستطيع الشخص الآخر فعله لجعل الشخص يشعر بالسوء نحو نفسه، مثل تحريكه، يجعله يشعر وكأنه مدين له لكل ما قدمه.

٣- **نظرية التفاعل الرمزي Symbolic interactionism Theory:** أشار Atudorie (2011, p.88) إلى أن النظرية تعتمد على الهويات ومفهوم الذات لضبط السلوكيات، حيث أن الأفراد يحاولون الحفاظ على "مفهوم الذات لديهم" ودعمها في سياقات مختلفة.

الابتزاز العاطفي مكتسب من خلال البيئة الاجتماعية التي يتفاعل فيها الفرد، والخوف الذي ينشأ في مرحلة الطفولة، عندما يكون الشخص غير قادر على التعايش دون الذين يعتنون به، فيكسبه ذعرًا من الهجر، والحرمان من عطف ودعم من يحبونه، فالأشخاص الذين يُقدم لهم التدليل الزائد والحماية المفرطة لا يحصلون على فرصة لتعزيز ثقتهم بقدرتهم على التعامل مع أي نوع من الخسارة، فيعززون أنفسهم بقيامهم بالابتزاز (فورورد، ٢٠١٥، ص٦١).

وسوف تتبنى الباحثة نموذج Forward للابتزاز العاطفي؛ فقد تبنى بحث (Karnani & Zelman 2019) نموذج Forwad والذي أسفرت نتائجه أن إثارة الشعور بالخوف وإثارة الإلزام وإثارة الذنب تفسر ٤٧،٨% من حالات الابتزاز العاطفي بين أفراد العينة، وقد أسفرت نتائج Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) أن الثلاثة أبعاد وهي إثارة الشعور بالخوف وإثارة الإلزام وإثارة الذنب حافزًا كبيرًا لزيادة الابتزاز العاطفي بين الطالبات.

وفيما يتعلق بأنواع المبتزين عاطفيًا؛ المُعاقب Punisher، يكون المبتز على علم بمخاوف الضحية ويحصل على ما يريده عن طريقها، واخبار الضحية بالعواقب التي تواجهها إذا لم تمنحه شيء، إما بعدوانية، أو المعاملة الصامتة، أو الغضب الذي يشعرون به تجاه الضحية، المُعاقب الذاتي Self-Punisher، الذين يشكلون الفئة الثانية، يحوّل التهديدات داخليًا، مؤكدًا على ما سيفعله لنفسه إذا لم يحصل على ما يريد، المُعاني Sufferer يلوم المبتز بمهارة ويبيح الذنب للضحية، لتفهم الضحية ما يريد، والتأكد من حصول المبتز على ما يريد وإلا ستكون سبب معاناته، المغري Tantalizer عرض المبتز على الضحية وعود ومكافأة لتنفيذ ما يريد (Forward & Frazier, 2019, p.29).

ويتفق كل من (فورورد، ٢٠١٥، ص١٨)؛ (Forward & Frazier, 2019, p.18)؛ Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi, 2022, p.3) على أن الابتزاز العاطفي يمر بالعديد من المراحل والخطوات (دورة الابتزاز العاطفي) وهي كالتالي:

١) الطلب A Demand: يُعبر المبتز عن مقصده بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وطلبه من الضحية أن تفعل له شيئًا، ومصممًا عليه ولا يرغب في مناقشة الآخر.

٢) المقاومةٌ Resistance: تشعر الضحية بعدم الراحة، وتبدي الضحية الرفض والقلق بشأن طلب المبتز، وعدم موافقتها بإخباره بأنها غير مستعدة لتنفيذ طلبه.

٣) الضغط Pressure: التضييق على الضحية ووصفها بالشخص الأناني، ضغط المبتز على الضحية لتغيير رأيها، ويبين لها أن مقاومتها هي أوجه قصور لديها، والإفصاح عن مطالبه بأساليب أكثر إيجابية من خلال العلاقة التي تربطهما ثم بالرومانسية ثم بالإصرار العنيد مبررًا ذلك بتحسين العلاقة بينهما، لأن الضغط يكون متخفيًا في عبارات طيبة.

٤) التهديدات Threat: عندما يجد المبتز مقاومة مستمرة من الضحية، قد يبدأ تهديد المبتز للضحية وأن هناك عواقب إذا لم تعطه ما يريد، فيهدد المبتز بإلحاق الألم أو التعاسة لها، ووعود بالحب أو بأشياء مقابل استجابتها لرغباته مثل (إذا لم تقومي بهذا تجاهي سأتركك، سأمتنع عن حبك)

٥) الامتثال Compliance: عند عدم رغبة الضحية في خسارة العلاقة، تبدأ في إقناع الضحية نفسها بأنها مخطئة في اعتراضها، مع استمرار شعورها عدم الارتياح، وتوقفها عن المقاومة، والاستجابة لرغبات المبتز والقيام بما يريده والانحناء والخضوع.

٦) التكرار Repetition: استغلال المبتز للضحية وتكرار ذلك عدة مرات.

تتصف شخصية الضحية بالعديد من الصفات والسمات التي تجعلها عرضة للابتزاز، مثل الحاجة المفرطة لإرضاء الآخرين، الشعور بالإلزام، الخوف من الغضب، الميل إلى تحمل مسؤوليات أكثر مما ينبغي في حياة الآخرين، مستوى عال من الشك في الذات (فورورد، ٢٠١٥، ص١٣١)؛ (Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi, 2022, p.2).

كما تتصف شخصية المبتز بالعديد من السمات التي تجعله قادرًا على القيام بذلك؛ فالمبتزون العاطفيون جيدون في استخدام العاطفة للتلاعب بالآخرين، وإقناعهم بالامتثال (Chen, 2010, p.295)؛ والشخص المبتز لديه الخوف من الخسارة، الخوف من التغيير، الخوف من الرفض، الخوف من فقدان القوة، وتزايد فرص الابتزاز بشكل كبير مع تزايد الخوف في حياة المبتز، يرون في الابتزاز وسيلة للشعور بالأمان والسيطرة، كما أنه يشعر بسمات أخرى منها الإحباط Frustration للضغط والتهديد، لا يتحمل المبتز الإحباط، ويرتبط لديه

بالخوف العميق من الخسارة والحرمان، ويشعرون به كتحذير من أنه ما لم يتخذوا إجراءات فورية، سيواجهون عواقب لا يمكن تحملها، الحرمان Deprivation شعور الشخص بتفكك حياته، واستبدال الأمان بحرمان، ويهز شعوره بالاستقرار ويحفز خوفهم من الحرمان من الحصول على شيء يحتاجون إليه مثل (لا أعرف إذ كنت سأتحمل إذا فقدت شيئًا أريده، لا أثق في الآخرين سيهتمون بما أريد)، التبعية Dependency الحاجة إلى الشعور من الآخرين بالاعتماد الزائد عليهم للحفاظ على عدم الشعور بالرفض أو الهجر أو التجاهل Forward & (Frazier, 2019, p.80).

التوافق الجامعي College Adjustment

بيئة الكلية تقدم تغييرًا جذريًا في نمط الحياة للعديد من الطلاب، فيتوافق بعض الطلاب بسرعة مع هذه البيئة بينما يواجه آخرون صعوبة في التوافق (LaBrie et al., 2012, p.3).

فالكلية من أهم الركائز الأساسية التي تطور شخصية الطالب، فالطلاب يتعلمون القدرات المختلفة مثل عملية التعلم، العلاقات الاجتماعية، التعامل مع العواطف، إدارة اليوم ما بين الأسرة والكلية، ويُعرّف التوافق في علم النفس بأنه العملية السلوكية لتحقيق التوازن بين الاحتياجات والعقبات في البيئة، فهو العملية التي يتعلم فيها الفرد الطريقة التي يواجه ويتوافق مع ما يتعرض له في بيئته الاجتماعية (Singh, Edbor, & Dhingra, 2017, p.100).

فالتوافق الجامعي هو مهارة الطالب على استيعاب المقرر بنجاح وبدء علاقات ودية مع الزملاء والأساتذة وقدرته على حل المشكلات النفسية والاجتماعية (Al-Khatib, Awamleh, & Samawi, 2012, p.8).

ويُعرّف بأنه مجموعة من المتطلبات التي تختلف في النوع والدرجة وتتطلب مجموعة متنوعة من الاستجابات للتوافق (Soledad et al., 2012, p.4).

كما يُعرّف بأنه عملية مهارة الفرد على تغيير سلوكه للوصول إلى علاقة متناغمة مع بيئته، ويتضمن الوصول إلى نوع جديد من التوازن بين الفرد داخليًا وخارجيًا مع بيئته (Patil, Gouda, & Kamble, 2016, p.59).

كما أنه مهارة الطالبة في الاهتمام بالدراسة، إقامة علاقات طيبة مع الزملاء والزميلات، والالتزام بتعليمات الأساتذة، والدافع نحو الدراسة لتحقيق تحصيل أكاديمي جيد والطموحات الشخصية والأكاديمية (قشمر، ٢٠١٩، ص٧١).

وهو مهارة الطالب أو الطالبة على الانسجام مع متطلبات الحياة الجامعية كالتعاون مع الزملاء، الالتزام بتعليمات الأساتذة، مواجهة المشكلات لتحقيق التحصيل والطموحات الأكاديمية والشخصية (الشميري، ٢٠٢٠، ص١٣٩).

ويُعرّفه Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022, p.4) بأنه حالة توازن داخلي تحدث لطلاب الكلية بحيث يكونون راضين عن أنفسهم ويقبلونها، مع تحرر نسبي من التوتر والصراع الذي يرتبط بالمشاعر السلبية حول الذات، ويمكن أن يرافق حالة التوازن الداخلي التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة.

كما أنه مهارة الطالب في الوفاء بمتطلبات البيئة الجامعية، والضغوط التي يتعرض لها لتحقيق أهدافه واشباع حاجاته (حرب والطنطاوي، ٢٠٢٣، ص٨٦٠).

مما سبق يمكن تعريفه بأنه "مهارة الطالبة في إشباع حاجاتها من خلال تحقيق التوافق أكاديميًا وعاطفيًا ونفسيًا واجتماعيًا".

ويذكر Al-Khatib, Awamleh, & Samawi (2012, p.9) أن أبعاد التوافق الجامعي تتمثل في التوافق الأكاديمي مهارة الطالب على تحقيق التوافق الجامعي والوصول إلى حالة من الرضا عن أدائه وزملائه وأساتذته والبيئة ككل، والتوافق الاجتماعي مدى التوافق بين الطالب والبيئة المحيطة به، والتوافق الشخصي مهارة الطالب على تحقيق الرضا الذاتي داخل أنشطة مختلفة، الالتزام بالأهداف هدف الطالب هو تحقيق الأداء.

ويشير LaBrie et al (2012, p.4) إلى أن التوافق الجامعي تحتمل التجارب الإيجابية والسلبية، فالتوافق الإيجابي أي تجارب الجوانب الإيجابية للتوافق الجامعي مثل الرضا عن المجموعة الاجتماعية)، والتوافق السلبي أي تجربة الجوانب السلبية للتوافق مع الكلية مثل العقبات وعبء التكليفات الأكاديمية.

ويتفق كل من Patil, Gouda, & Kamble (2016, p.62) أن أبعاده تتحدد في الأثر الإيجابي أي المشاعر المتعلقة بالتوافق الجامعي، الأثر السلبي أي المشاعر السلبية المتعلقة بالتوافق الجامعي، والاعتلال المنزلي أي المشاعر المتعلقة بالأسرة.

ويشير الشميري (٢٠٢٠، ص١٥٢) إلى أن أبعاده تتمثل في المجال الأكاديمي مهارة الطالبة في الوصول لحالة الرضا عن أدائها الأكاديمي وطبيعة المقررات الدراسية، المجال الاجتماعي مهارة الطالبة في بناء علاقات اجتماعية بها تقدير واحترام، المجال الانفعالي رضا الطالبة عن ذاتها وسيطرتها على انفعالاتها وتحمل الإحباط في البيئة الجامعية، والمجال الانضباطي الالتزام بقوانين ولوائح الجامعة أثناء الدراسة.

كما تتحدد أبعاده في التوافق الأكاديمي أي المتطلبات التربوية للخبرة الجامعية، التوافق الاجتماعي أي المتطلبات الشخصية والمجتمعية للكلية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، التوافق الشخصي/العاطفي أي شعور الطالب نفسيًا وجسديًا، الالتزام أي شعور الطالب تجاه الكلية والعلاقة بينه وبين المؤسسة (Scott & Donovan, 2021, p.104).

ويحددها Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022, p.7) في الأثر الإيجابي حب المحاضرات، حب الزملاء في الكلية، حب الحياة الاجتماعية، حب الكلية، التفاؤل بشأن المستقبل في الكلية، الرضا عن الذات، الأثر السلبي القلق بشأن الأداء الأكاديمي في الكلية، أو العلاقات مع الآخرين، أو الانطباع الذي تتركه في الآخرين، أو من وجود الطالب في الكلية، والشعور بالغضب أو الإحباط، الاعتلال المنزلي: شعور الطالب بالغربة في أسرته، حبه أن يكون بعيدًا عن أسرته.

العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي:

هدف بحث **Lee et al (2018)** إلى التعرف على علاقة الإساءة العاطفية للوالدين والتوافق المدرسي، وتكونت العينة من (٣٤٧) طالبًا في سن المراهقة، وطبق مقياس للإساءة العاطفية، والتوافق المدرسي، وباستخدام الارتباط، أسفرت النتائج عن أن الإساءة العاطفية من قبل الوالدين ترتبط سلبيًا مع التوافق مع المدرسة، كما أن سلوك المبتز والضحية يتوسطان سوء معاملة الوالدين على التوافق المدرسي.

وتناول **بحث Pennington (2021)** ارتباط أنواع الإساءة العاطفية بالتوافق الجامعي، وتكونت العينة من (٧٩) طالبًا جامعيًا، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، أشارت النتائج أن تاريخ الإيذاء النفسي في مرحلة الطفولة فقط تتنبأ بدرجات الأداء التعليمي في مقياس التوافق الجامعي.

وتناول **بحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022)** العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى الطالبات المتعثرات (اللاتي حصلن على إنذار أكاديمي واحد أو أكثر بسبب عدم الأداء الأكاديمي المقبول أو سوء السلوك أثناء العملية الأكاديمية) في جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن، وتكونت العينة من (٣٥٧) طالبة جامعية، وطبق عليهن مقياس الابتزاز العاطفي تطوير (Jacobson & Gottman)، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية تطوير Pennebaker (2013)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج أن الطالبات المحذرات كان لديهن مستوى عال من الابتزاز العاطفي، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الابتزاز العاطفي مما يؤثر على التوافق الجامعي، وجود علاقة عكسية قوية ذات دلالة احصائيًا بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعة بين الطالبات المحذرات في جامعة بلقاء (r=-0.641)، (P=0.03).

مما سبق يتضح عدم وجود دراسة عربية أو أجنبية ربطت بين متغيري البحث الحالي الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي –في حدود ما أسفر عنه البحث في قواعد المعلومات العربية والأجنبية–عدا بحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) الذي درس العلاقة بينهما بشكل مباشر أما البحثين الآخرين يختص بالإساءة العاطفية كشكل من أشكال التلاعب بالضحية، وحيث أن طبيعة العينات وطبيعة الثقافات مختلفة فعينة البحث الحالي طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات في البيئة المصرية.

فروض البحث:

١) يوجد مستوى متوسط للابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق.

٢) توجد علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق.

٣) لا توجد فروق دالة احصائيًا في الابتزاز العاطفي ترجع إلى مدة الزواج (أقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات فأكثر) لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق.

٤) لا توجد فروق دالة احصائيًا في الابتزاز العاطفي ترجع إلى عدد الأبناء (اثنين فأقل، أكثر من اثنين) لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق.

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن؛ لمناسبته لأهداف البحث الحالي.

المشاركون:

أ-عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من (٣٠٠) طالبة من طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بعد انتهاء الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م، بمتوسط عمر قدره (٢٥,٥٧)، وانحراف معياري قدره (٣,٨٠).

ب-المشاركون في العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٥٧٣) من طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق، للعام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م بمتوسط عمر قدره (٢٥,٥٥)، وانحراف معياري قدره (٣,٧٨) تمتد أعمارهم من ٢٢ إلى ٤٨ عامًا، ويوضح الجدول التالي توزيع المشاركين في العينة الأساسية:

جدول (١) توزيع طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات في العينة الأساسية

مدة الزواج	عدد الأبناء		الإجمالي
	اثنين فأقل	أكثر من اثنين	
أقل من ٥ سنوات	٣٨٦	٣	٣٨٩
٥ سنوات فأكثر	١٤١	٤٣	١٨٤
الإجمالي	٥٢٧	٤٦	٥٧٣

أدوات البحث:

مقياس الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail Scale (إعداد الباحثة)

تم الاطلاع على مقاييس منها غنيم (٢٠٢٢) التي أعدت مقياس تقرير ذاتي للابتزاز العاطفي لمرحلة طلاب الجامعة تقيس ثلاثة أبعاد (إثارة الشعور بالخوف، إثارة الشعور بالإلزامية، إثارة الشعور بالذنب)، الشويخ (٢٠٢٢)، Niknam & Rikhtegar (2022) مقياس به الثلاثة أبعاد، Kwan (2020) استخدم مقياس Karani & Zelman (2019) لقياس الابتزاز العاطفي، يتضمن الخوف، الإلزام/ الذنب، مقياس تقرير ذاتي. وتم صياغة مقياس للابتزاز العاطفي يناسب عينة طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات حيث لاحظت أن عينة المقاييس لا تناسب عينة البحث الحالي.

وتم صياغة مفردات المقياس وهي (١٥) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد هي إثارة مشاعر الخوف، إثارة مشاعر الإجبار، إثارة مشاعر الذنب بواقع (٥) مفردات لكل بعد، ووُضع تدريج ثلاثي الاستجابة تجيب عنها الطالبة المتزوجة باختيار إحداها (يحدث كثيرًا، يحدث أحيانًا، لا يحدث أبدًا)، وتأخذ درجات (٣- ٢ -١) حيث أن الدرجة (٣) وهي أعلى درجة للبعد أي أعلى مستوى للشعور بالبعد سواء الخوف أو الإجبار أو الذنب، والدرجة (١) كأدنى درجة للبعد أي أدنى مستوى للشعور بالبعد سواء الخوف أو الإجبار أو الذنب وجميعها في الاتجاه الموجب، حيث تُعبر الدرجة المرتفعة عن مستوى مرتفع من الابتزاز والدرجة المنخفضة عن عدم ابتزاز.

وتم عرض المقياس على عدد (٧) من السادة أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي بجامعة الزقازيق* لتحديد صدق المحتوى للمقياس طبقًا للتعريفات الإجرائية لمقياس الابتزاز العاطفي، وانتماء كل مفردة للبعد ومناسبة البدائل المختلفة للمفردة، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على صلاحية المفردات ١٠٠% وتم الاتفاق عليها جميعها؛ عدا مفردة واحدة (يهددك زوجك بطردك من الشقة) امتدت نسبة الاتفاق عليه بين (٨٠- ١٠٠%) وطُلب تعديل صياغة هذا المفردة (يهددك زوجك بإخراج أولادك من التعليم).

ويبين جدول رقم (٢) أمثلة لبعض التعديلات كما يلي:

جدول (٢) تعديل الصياغة اللغوية وفقاً لآراء السادة المحكمين

قبل التعديل	بعد التعديل

رؤية أولادي	رؤية أصدقائي
تعطيه، متضايق، امتثال	أعطه، متضايقًا، امتثالاً
طردها من الشقة	تحذف والإبقاء على بإخراج أولادي من التعليم
إذا لم تسهر معه ليلاً	أهملت واجباتي الأسرية
ينحت في الصخر من أجلك	يبذل جهد غير عادي في عمله

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٧٨	٦	**٠,٧٣٠	١١	**٠,٧٤٧
٢	**٠,٧٤٨	٧	**٠,٦٦٤	١٢	**٠,٦٤٨
٣	**٠,٦٨٩	٨	*٠,٦٨٠	١٣	**٠,٦٥٩
٤	**٠,٧٥٧	٩	**٠,٦٧٥	١٤	**٠,٧١٩
٥	**٠,٦٢٤	١٠	**٠,٧٤٤	١٥	**٠,٧٤١

(**) دال احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الفرعي الذي تنتمي إليه جميعها دالة احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع مفردات مقياس الابتزاز العاطفي.

(*) أ.د/ هانم علي عبد المقصود، أ.د/عادل محمد العدل، أ.د/ أحمد عبد الرحمن، أ.د/ السيد محمد أبو هاشم، أ.د/ هانم أحمد سالم أستاذ علم النفس التربوي جامعة الزقازيق، أ.د/ نصر محمود صبري أستاذ علم النفس التربوي المساعد، د/ محمد السيد رشدي أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٣٧	٦	٠,٤٨١	١١	٠,٤٥٠
٢	٠,٤٦٤	٧	٠,٥١٨	١٢	٠,٥٠٨
٣	٠,٥٥١	٨	٠,٤٤٦	١٣	٠,٤٨٣
٤	٠,٥٢٦	٩	٠,٥٠٨	١٤	٠,٥٣٣
٥	٠,٥٢٧	١٠	٠,٥٥٧	١٥	٠,٥٧٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه المفردة) دالة احصائيًا حيث يشير (Meyers, Gamst, & Guarino (2013, p.317 إلى أن معامل الارتباط بعد حذف درجة المفردة (٠,١) مقبول، (٠,٢) جيد، (٠,٣) جيد جداً، (٠,٤) فأكثر ممتاز، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس الابتزاز العاطفي.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي

البعد	إثارة الشعور بالخوف	إثارة الشعور بالإجبار	إثارة الشعور بالذنب
معامل الارتباط	**٠,٨٨٠	**٠,٩٢٦	**٠,٩٠١

(**) دال احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيًا.

ثبات مقياس الابتزاز العاطفي:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الابتزاز العاطفي باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" لمفردات كل بعد على حدة (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه)، وحساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الابتزاز العاطفي بـ ألفا لـ

"كرونباخ **Cronbach's α** ، كما تم حساب ثبات **أوميجا McDonald's ω باستخدام برنامج (JASP):**

جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس الابتزاز العاطفي (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي)

رقم المفردة	ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا في حالة حذف المفردة
١	٠,٦٣٣	٦	٠,٦٩٤	١١	٠,٧٢٨
٢	٠,٧٢٧	٧	٠,٦٨٢	١٢	٠,٦٨٣
٣	٠,٦٧٦	٨	٠,٧٠٠	١٣	٠,٦٨٠
٤	٠,٦٧٥	٩	٠,٦٧٩	١٤	٠,٦٥٨
٥	٠,٧٠٨	١٠	٠,٦٥٣	١٥	٠,٦٤٤
إثارة الشعور بالخوف=٠,٧٣٠		إثارة **الشعور بالإجبار** =٠,٧٢٨		إثارة **الشعور بالذنب** =٠,٧٢٤	
أوميجا *McDonald's ω* =٠,٧٢٧		**أوميجا** *McDonald's ω*=٠,٧٣٠		**أوميجا** *McDonald's ω*=٠,٧٤٢	
ألفا *Cronbach's α* **للمقياس**=٠,٨٨٣				**أوميجا** *McDonald's ω* **للمقياس**=٠,٨٨٥	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه) أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا يعني أن جميع مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبعد، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، ماعدا المفردة رقم (١١) تم حذفها، كما أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الابتزاز العاطفي والثبات الكلي لمقياس ككل سواء ألفا أو أوميجا مرتفعة، أي أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، مما يدل على ثبات المقياس ككل وأبعاده الفرعية.

وبالتالي يكون المقياس في صورته النهائية مكون من (١٤) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد وهما إثارة الشعور بالخوف (٥) مفردات وهي (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، إثارة الشعور بالإجبار (٥) مفردات وهي (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)، إثارة الشعور بالذنب (٤) مفردات وهي (١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

الصدق العاملي:

تم التحقق من صدق مقياس الابتزاز العاطفي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج **JASP** للتحقق من صدق المقياس، وكانت قيمة **(z)** المقابلة لمعاملات المسار تمتد من (٧,٤٨٠ إلى ١٤,٩٩٨) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، والتحليل العاملي التوكيدي أعطى مؤشرات حسن مطابقة مرتفعة ومنها (GFI=٠,٩٨)، (CFI=٠,٩٠)، (TLI=٠,٨٧)، (NNFI=٠,٨٧)، (IFI=٠,٩٠)، مما يدل على توفر بنية عاملية جيدة لمقياس الابتزاز العاطفي.

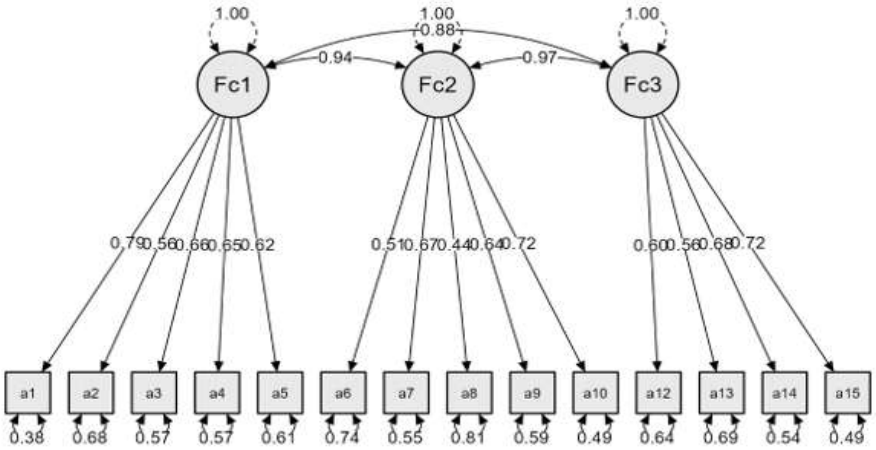

شكل (٢): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الابتزاز العاطفي (JASP)

كما تم حساب التحليل العاملي التوكيدي للعامل الكامن الواحد وأسفرت النتائج عن أن قيمة **(z)** المقابلة لمعاملات المسار للأبعاد (١٧,٢٥٤، ١٧،٥٠٠، ١٥،٧٩٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، والتحليل العاملي التوكيدي أعطى مؤشرات حسن مطابقة مرتفعة جدًا ومنها (GFI=١)، (CFI=١)، (TLI=١)، (NNFI=١)، (IFI=١)، لذلك قدمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي بنموذج العامل الكامن الواحد دليلاً قويًا على الصدق العاملي لمقياس الابتزاز العاطفي، وبذلك فالابتزاز العاطفي عامل كامن واحد.

وبالتالي يكون مقياس الابتزاز العاطفي في صورته النهائي كما يلي:

جدول (٧) مقياس الابتزاز العاطفي

م	المفردات	يحدث كثيرًا	يحدث أحيانًا	لا يحدث أبدًا
١	إذا اختلفت مع زوجي، فإنه يهددني بقطع المصروف إن لم أصالحه			
٢	يحرمني زوجي من رؤية أصدقائي إن خرجت دون إذنه			
٣	يمنعني زوجي من زيارة أهلي إن لم أعطه كل مدخراتي			
٤	يقاطعني زوجي بالابتعاد عني أو ترك المنزل إذا لم أنفذ ما يريده			
٥	يهددني زوجي بإخراج أولادي من التعليم ويعتبره تبذير في المصاريف			
٦	يجبرني زوجي على إطاعة أوامره، امتثالاً لأوامر الدين			
٧	يكرر زوجي أنه تزوجني دون الأخريات اللاتي تقدم لهن حتى لا أخالفه			
٨	يمتنع زوجي عن الأكل إذا لم أفعل ما يريده			
٩	يذكرني زوجي برعايته لي أثناء مرضي، ويجب رد الجميل له			
١٠	يهددني زوجي بمنعي من استكمال الدراسات العليا إذا أهملت واجباتي			
١١	يذكرني زوجي بأنه يبذل جهد غير عادي في عمله لتحقيق متطلباتي			
١٢	يكرر زوجي بأنني السبب في تدهور حالته الصحية لإصابته في حادثة بسببي			
١٣	يحملني زوجي فشل أولادنا والرسوب المتكرر في الامتحانات نتيجة الخلافات المستمرة بيننا			
١٤	يتجنب زوجي الحديث معي، ويجلس متضايقًا أثناء وجودي في المنزل			
١٥	يتهمني زوجي أنني سبب الخلاف المستمر بينه وبين أهله			

مقياس التوافق الجامعي College Adjustment **(إعداد الباحثة)**

تم الاطلاع على مقاييس عديدة للتوافق الجامعي منها:

- مقياس Baker & Siryk (1989) المكون من (٦٧) مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي التوافق الأكاديمي، التوافق الاجتماعي، التوافق الشخصي (العاطفي)، الالتزام، وقد استخدمه بحث Soledad et al (2012) لطلاب السنة الأولى الجامعيين، Scott & Donovan (2021) للطلبة الجامعيين.
- ترجمة علي عبد السلام (٢٠٠٢) لمقياس Baker & Siryk والذي يتكون من (٣٦) مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي التوافق الأكاديمي، الاجتماعي، الشخصي(العاطفي)، الالتزام بالأهداف والذي استخدمه بحوث عديده يمكن الإشارة إلى أحدثها وهي بحث التميمي

(٢٠٢١)، وكانت عينته طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية واستخدم مقياس Baker & Siryk ولكن مفرداته مناسبة للطلبة في سنوات الدراسة الجامعية بالكلية ولا تناسب عينة بحثي الحالي، وبحث حرب والطنطاوي (٢٠٢٣) لدى طلاب الفرقة الثانية كلية التربية جامعة بنها.

- مقياس قشمر (٢٠١٩) لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الفلسطينية العامة والحكومية والخاصة والذي يتكون من (٥٥) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي التوافق النفسي، الاجتماعي، الدراسي.
- اختبار Pennebaker (2013) مكون من (١٩) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (التأثير الإيجابي، التأثير السلبي، الاعتلال المنزلي)، واستخدمه بحث أبو الحسن (٢٠١٩) لدى طلاب كلية التربية البكالوريوس والدراسات العليا، Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) لدى الطالبات المحذرات في جامعة البلقاء التطبيقية، ولكن بعدي التأثير السلبي والاعتلال المنزلي عباراته عامة وغير مرتبطة بالدراسة والجامعة.
- مقياس الشميري (٢٠٢٠) لدى طلاب وطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة تعز والذي يتكون من (٤٥) مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي الأكاديمي، الاجتماعي، الانفعالي، الانضباطي.

لاحظت الباحثة ندرة المقاييس التي استخدمت لدى طالبات الدبلوم التربوي، حيث لابد أن تكون مفردات المقياس مناسبة لطبيعة العينة المُطبق عليها المقياس، لذلك لجأت الباحثة إلى إعداد مقياس للتوافق الجامعي مناسب لطبيعة عينة البحث الحالي والعمل على استكشاف أبعاده بالتحليل العاملي الاستكشافي.

وتم صياغة عدد كبير من مفردات التوافق الجامعي، وعرضها على محكم (أ.د/ السيد أبو هاشم أستاذ ووكيل كلية التربية للدراسات العليا) وفي ضوء آرائه تم حذف بعض المفردات وإضافة أخرى بديلة وعُدّلت صياغة بعض المفردات، ليصبح المقياس مكون من (٣٨) مفردة ووُضع تدريج مكون من خمس استجابات تجيب عنها الطالبة المتزوجة باختيار إحداها (تنطبق بدرجة كبيرة جدًا، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق)،

وتأخذ درجات (٥-٤-٣-٢-١) حيث أن الدرجة (٥) وهي أعلى درجة وتشير إلى أعلى مستوى للتوافق الجامعي، والدرجة (١) كأدنى درجة وتشير إلى أدنى مستوى للتوافق الجامعي وجميعها في الاتجاه الموجب، كما تم صياغة سؤالين مفتوحين في نهاية المقاييس لتدعيم نتائج البحث وهما (١. هل الابتزاز من الزوج أثر على دراستك في الدبلوم التربوي؟ اشرحي ذلك. ٢. صفي أهم مظاهر التوافق الجامعي أثناء دراستك في الدبلوم التربوي؟)؛ وقد جاءت فكرة تدعيم نتائج البحث بالأسئلة المفتوحة من بحث Scott & Donovan (2021) والتي أظهرت نتائجه أهمية البيانات النوعية بالأسئلة المفتوحة وتمثل أهمية الأصدقاء ٤٤% للطلاب، أهمية المساندة الوالدية تمثل ٢٣ %، وأهمية اللطف الذاتي يمثل ٣٢%، وقد أشاروا أن الدعم الاجتماعي من أصدقاء الكلية مهمًا للتوافق، وعدم الشعور بالوحدة، قضاء وقت معهم وتقليل التوتر، كما أن الدعم والمساندة من أولياء الأمور في الكلية ساعدهم على التوافق، وأنه من الصعب التوافق عند عدم فهم الأسرة لضغوطاتها، وتواصل أحد أفراد الأسرة الداعمون لهم مفيدًا، وأيضًا أهمية اللطف الذاتي عند التعامل مع الضغوطات وخلال الفترات الصعبة، والمساعدة الذاتية أي اعتراف الطالب بأنه يحتاج إلى الوقت الكاف للقيام بالأمور التي تركز على الذات مثل الاسترخاء والتخلص من التوتر وأخذ وقت راحة وكن لطيفًا مع ذاتك وفعل الأشياء الصغيرة التي تجعله سعيدًا.

التحليل العاملي الاستكشافي:

تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التوافق الجامعي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis لدى عينة قوامها (٣٠٠) من طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات، وللتحقق من كفاية العينة باستخدام مقياس كايزر-ماير-أولكن Kaiser- (KMO) Meyer- Olkin Measure وقيمته تساوي ٠,٨٨٢ وهو قريب من الواحد الصحيح، مما يدل على أن العينة مناسبة للتحليل العاملي (حسن، ٢٠١٦، ص٤٦٧).

وأسفرت النتائج عن قيمة مربع كاي (Chi-squared Test): ٣٨٣٣,٤٢٨، درجات حرية ٦٢٨، القيمة الاحتمالية (p) أقل من ٠.٠١، فنستنتج أن نموذج العوامل المقترح مناسب بشكل كبير للبيانات، ومنه نستنتج أن مصفوفة الارتباط ملائمة للتحليل العاملي.

وتم تدوير العوامل تدويراً مائلاً بطريقة "Promax" وأظهرت النتائج تشبعات المفردات بعد التدوير في الجدول التالي:

جدول (٨) تشبعات المفردات بعد التدوير

م	المفردات	العامل الأول	العامل الثاني
١	قرار الالتحاق بالدبلوم التربوي خاص بي وعن قناعة شخصية		٠,٧٠٨
٢	أعمل على حل جميع المشكلات التي تواجهني في دراستي بالدبلوم التربوي		٠,٦٥٥
٣	أسعى لتحقيق أهدافي الأكاديمية بالتميز في الدبلوم التربوي		٠,٨٠٤
٤	أتناقش مع زملائي وأساتذتي في الموضوعات التي ندرسها بالدبلوم التربوي	٠,٣٦٨	
٥	أنتظم في حضور جميع المحاضرات النظرية والعملية في الدبلوم التربوي		٠,٥٥٩
٦	ألتزم بتعليمات وإرشادات أساتذتي في الدبلوم التربوي أثناء المحاضرات		٠,٨٢٢
٧	أسعى لتكوين علاقات طيبة مع زملائي في الدبلوم التربوي	٠,٦٩٨	
٨	أشعر بالراحة لتواجدي مع زملائي في الدبلوم التربوي	٠,٩٢٨	
٩	أعمل على كسب صداقات جديدة مع زملائي في الدبلوم التربوي	٠,٩٩٩	
١٠	لدي طموح لاستكمال مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية		٠,٤٦٢
١١	أشعر بالأمن والاطمئنان في جميع علاقاتي بزملائي في الدبلوم التربوي	٠,٩٤٢	
١٢	أشعر بالتفاؤل بشأن مستقبلي الأكاديمي بكلية التربية	٠,٥٠٧	
١٣	راضٍ عن مستوى الأداء في جميع اختبارات الدبلوم التربوي		٠,٥٢٧
١٤	أستمتع بحضور المحاضرات مع زملائي الجدد في الدبلوم التربوي	٠,٧٣٧	
١٥	أطلب المساعدة من أساتذتي أو زملائي في الدبلوم التربوي عند الحاجة إليهم	٠,٦١٥	
١٦	أكتسب خبرات ومهارات جديدة مفيدة من الالتحاق بكلية التربية		٠,٥٣٤
١٧	أسال عن زملائي وأتواصل معهم إذا لم أقابلهم لفترة طويلة في المحاضرات	٠,٩٦١	
١٨	أنظم وقتي بين المنزل ودراستي في الدبلوم التربوي		٠,٤٦٤
١٩	أشارك في الحوار مع زملائي بموضوعية	٠,٧٢١	
٢٠	لدي القدرة على التفاعل مع مجموعتي لإنجاز المهام المطلوبة		٠,٤٣٩
٢١	أضافت مقررات الدبلوم التربوي خبرات ومهارات جديدة لي		٠,٦٧١
٢٢	أتماسك عندما أتعرض لصدمات من زملائي في الدبلوم التربوي	٠,٣٢٨	
٢٣	أشارك في الفعاليات المختلفة التي ينظمها الأساتذة لطالبات الدبلوم التربوي	٠,٤٠١	
٢٤	أستمتع بإنجاز التكليفات المطلوبة في مقررات الدبلوم التربوي		٠,٥٢٢
٢٥	تشجعني أسرتي على استكمال الدراسات العليا بعد الدبلوم التربوي		٠,٤٧٩
٢٦	آرائي ومقترحاتي تقابل بالتقدير والاحترام من زملائي في الدبلوم التربوي	٠,٦٣٢	

٢٧	أشارك زملائي في الدبلوم التربوي الكثير من الميول والاتجاهات	٠,٧٧٩	
٢٨	حياتي بعد التحاقي بالدبلوم التربوي مليئة بالتفاؤل والأمل	٠,٤١٧	
٢٩	يسعدني اختيار زملائي في الدبلوم التربوي للمشاركة في عمل جماعي	٠,٧٤١	
٣٠	يسعدني حضور مناسبة خاصة لزملائي في الدبلوم التربوي	٠,٨٣٢	
٣١	ألتزم بجميع التعليمات من إدارة الكلية لطالبات الدبلوم التربوي		٠,٩٠٩
٣٢	أتابع الجروبات والصفحات الخاصة بطالبات الدبلوم التربوي		٠,٧٨٨
٣٣	حققت إنجاز في متطلب المشروع المهني لطالبات الدبلوم التربوي		٠,٨٨٨
٣٤	التزم بتعليمات المشرفين في التدريب الميداني		٠,٩٨٣
٣٥	أفتخر بانتمائي إلى طلاب الدبلوم التربوي بكلية التربية		٠,٧٤١
٣٦	أشعر بالسعادة عند القيام بأعمال تدخل السرور إلى نفوس زملائي في الدبلوم التربوي		٠,٥٥٣
٣٧	أشعر باستقرار حياتي بعد التحاقي بالدبلوم التربوي	٠,٤٦٠	
٣٨	أجد سهولة في التعامل مع زملائي في الدبلوم التربوي	٠,٨٠٧	

أن الحل العاملي أسفر عن وجود عاملين، والجذور الكامنة للعاملين بعد التدوير ١٠,٧٧٢، ١٠,٠٧٤، ويُفسران للتباين بعد التدوير ٢٨,٣%، ٢٦,٥%.

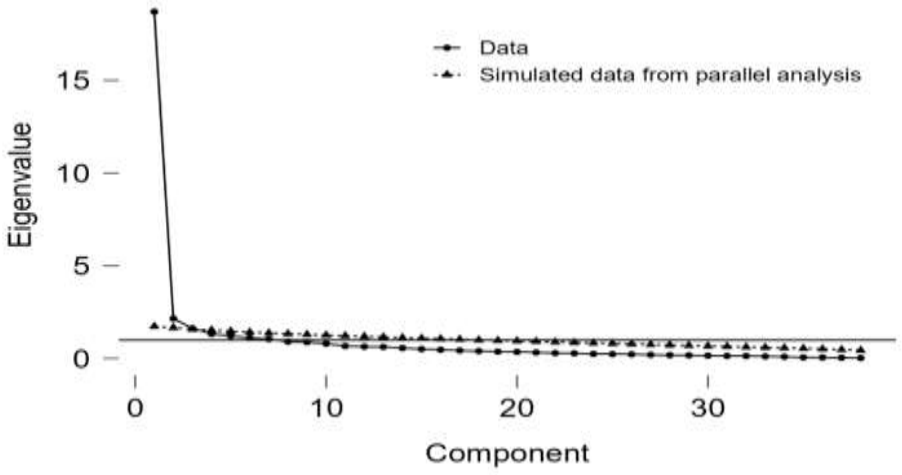

شكل (٣) اختبار منحنى المنحدر Scree Plot

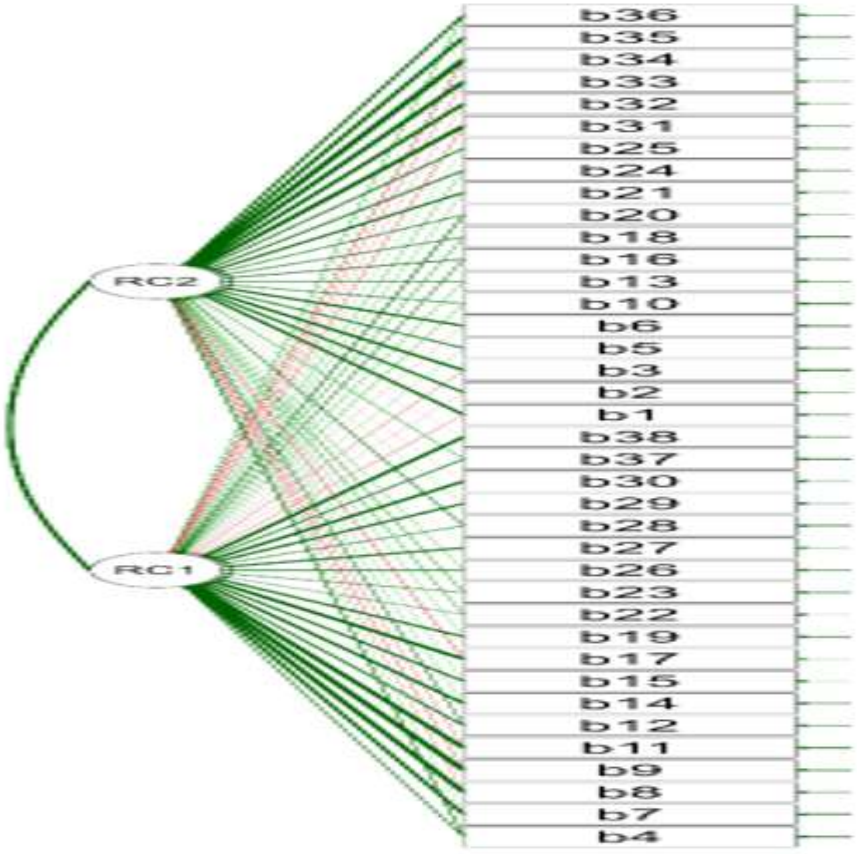

شكل (٤) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للتوافق الجامعي

وأسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التوافق الجامعي عن عاملين وتشبع المفردات عليها هي كالتالي:

العامل الأول تشبع عليه (١٩) مفردة وهي (٤، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٣٨).

العامل الثاني وتشبع عليه (١٩) مفردة وهي (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ١٠، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).

ثم جاء تحديد مسمى كل عامل عن طريق النظر إلى المفردة الأعلى تشبعاً في كل عامل في المقام الأول ومن ثم مضمون المفردات في نفس العامل لتكون ملائمة لمسمى العامل كما يلي:

العامل الأول أعلى مفردة تشبعت عليه هي مفردة (٩)، وتكشف مضمون المفردات المتشبعة عليه عن مشاعر الطالبات وعلاقاتهم الاجتماعية بالكلية، وبالتالي يمكن تسمية العامل الأول بـــ "التوافق العاطفي/الاجتماعي" Emotional/ Social Adjustment ويمكن تعريفه بأنه "مشاعر الطالبة أثناء تواجدها بكلية التربية، ومهارتها في تكوين علاقات اجتماعية مع زملاء الدراسة والأساتذة ورضاها عن الدبلوم التربوي بكلية التربية".

العامل الثاني أعلى مفردة تشبعت عليه هي مفردة (٣٤) وتكشف مضمون المفردات المتشبعة عليه عن توافقها في الكلية من مقررات ومحاضرات وتعليمات الأساتذة وتحقيق الأهداف الأكاديمية، وبالتالي يمكن تسمية العامل الأول بـــ "التوافق الأكاديمي" Academic Adjustment، ويمكن تعريفه بأنه "مهارة الطالبة في حضور المحاضرات وإنجاز تكليفاتها، والالتزام بتعليمات الأساتذة وإدارة الكلية، ومواجهة المشكلات، واكتساب مهارات جديدة من وراء الالتحاق بالدبلوم التربوي والرضا عن أدائها".

الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٤	٠,٦٤٩**	٢٢	٠,٥١٥**	١	٠,٤٨٨**	٢١	٠,٧٠٧**
٧	٠,٦٨٩**	٢٣	٠,٦٣٣**	٢	٠,٥٢٤**	٢٤	٠,٦٥٠**
٨	٠,٧٣٢**	٢٦	٠,٧١٤**	٣	٠,٦١٢**	٢٥	٠,٥٠٦**
٩	٠,٧٧٢**	٢٧	٠,٧٤٨**	٥	٠,٦١٨**	٣١	٠,٦٢٧**
١١	٠,٧٥١**	٢٨	٠,٦٥٤**	٦	٠,٦٥٩**	٣٢	٠,٥٥٥**
١٢	٠,٧١١**	٢٩	٠,٧٥٣**	١٠	٠,٦٢٤**	٣٣	٠,٦٤٩**
١٤	٠,٧٨٢**	٣٠	٠,٧٤٦**	١٣	٠,٦٣٣**	٣٤	٠,٦٢٦**
١٥	٠,٦٤٥**	٣٧	٠,٦٤٨**	١٦	٠,٧٠٠**	٣٥	٠,٦٧٨**
١٧	٠,٧١٩**	٣٨	٠,٧٠٧**	١٨	٠,٦١٠**	٣٦	٠,٦١١**
١٩	٠,٧٦٥**			٢٠	٠,٦٥٥**		

(**) دال احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الفرعي الذي تنتمي إليه جميعها دالة احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي لجميع مفردات مقياس التوافق الجامعي.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٤	٠,٥٩٥	٢٢	٠,٤٥٤	١	٠,٤٢٦	٢١	٠,٦٦٤
٧	٠,٦٥٤	٢٣	٠,٥٧٦	٢	٠,٤٥٥	٢٤	٠,٥٨١
٨	٠,٦٩٧	٢٦	٠,٦٧٨	٣	٠,٥٥٧	٢٥	٠,٤١١
٩	٠,٧٣٦	٢٧	٠,٧١٢	٥	٠,٥٤٩	٣١	٠,٥٨٢
١١	٠,٧١٥	٢٨	٠,٦٠٧	٦	٠,٦١٦	٣٢	٠,٥٠٢
١٢	٠,٦٦٧	٢٩	٠,٧٢٠	١٠	٠,٥٣١	٣٣	٠,٦٠٣
١٤	٠,٧٥١	٣٠	٠,٧٠٨	١٣	٠,٥٧٣	٣٤	٠,٥٨٦
١٥	٠,٥٩٨	٣٧	٠,٦٠١	١٦	٠,٦٥٤	٣٥	٠,٦٣٩
١٧	٠,٦٧٧	٣٨	٠,٦٧١	١٨	٠,٥٥٤	٣٦	٠,٥٥٦
١٩	٠,٧٣٤			٢٠	٠,٦٠١		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة) دالة احصائيًا، مما يدل على صدق جميع مفردات المقياس.

وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الجامعي

البعد	التوافق العاطفي/الاجتماعي	التوافق الأكاديمي
معامل الارتباط	**٠,٩٦١	**٠,٩٣٣

(**) دال احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيًا.

ثبات مقياس التوافق الجامعي:

تم حساب معامل الثبات لمقياس التوافق الجامعي باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" لمفردات كل بعد على حدة (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه)، وتم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التوافق الجامعي بـ: ألفا لـ "كرونباخ" **Cronbach's α** ، كما تم حساب ثبات أوميجا **McDonald's ω** باستخدام برنامج (**JASP**) كما في الجدول التالي:

جدول (١٢) معاملات الثبات لمقياس التوافق الجامعي (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي)

رقم المفردة	ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا في حالة حذف المفردة	رقم المفردة	ألفا في حالة حذف المفردة
٤	٠,٩٤٠	٢٢	٠,٩٤٢	١	٠,٩٠٠	٢١	٠,٨٩٤
٧	٠,٩٣٩	٢٣	٠,٩٤٠	٢	٠,٩٠٠	٢٤	٠,٨٩٦
٨	٠,٩٣٨	٢٦	٠,٩٣٨	٣	٠,٨٩٧	٢٥	٠,٩٠٣
٩	٠,٩٣٧	٢٧	٠,٩٣٧	٥	٠,٨٩٧	٣١	٠,٨٩٧
١١	٠,٩٣٧	٢٨	٠,٩٣٩	٦	٠,٨٩٦	٣٢	٠,٨٩٩
١٢	٠,٩٣٨	٢٩	٠,٩٣٧	١٠	٠,٩٠١	٣٣	٠,٨٩٦
١٤	٠,٩٣٧	٣٠	٠,٩٣٧	١٣	٠,٨٩٦	٣٤	٠,٨٩٧
١٥	٠,٩٣٩	٣٧	٠,٩٣٩	١٦	٠,٨٩٤	٣٥	٠,٨٩٦
١٧	٠,٩٣٨	٣٨	٠,٩٣٨	١٨	٠,٨٩٧	٣٦	٠,٨٩٧
١٩	٠,٩٣٧			٢٠	٠,٨٩٦		
التوافق العاطفي/الاجتماعي=٠,٩٤١				**التوافق الأكاديمي=٠,٩٠٢**			
أوميجا *McDonald's ω* **= ٠,٩٤٤**				**أوميجا** *McDonald's ω* **= ٠,٩٠٥**			
ألفا *Cronbach's α* **للمقياس ككل =٠,٩٥٦**				**أوميجا** *McDonald's ω* **للمقياس ككل= ٠,٩٥٨**			

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ (في حالة حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذي تنتمي إليه) أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد

الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، وهذا يعني أن جميع مفردات المقياس ثابتة؛ حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبعد، ماعدا المفردتين (٢٢، ٢٥)، وبالتالي تم حذف المفردتين، كما أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الجامعي والثبات الكلي لمقياس ككل سواء ألفا أو أوميجا مرتفعة، أي أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، مما يدل على ثبات المقياس ككل وأبعاده الفرعية.

وبالتالي يكون المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٦) مفردة موزعة على بعدين وهما العامل الأول (١٨) مفردة وهي (٤، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٣٨)، العامل الثاني (١٨) مفردة وهي (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ١٠، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).

الصدق العاملي:

كما تم التحقق من صدق مقياس التوافق الجامعي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج **JASP** للتحقق من صدق المقياس، وكانت قيمة **(z)** المقابلة لمعاملات المسار تمتد من (١١,٢٨٠ إلى ١٢,٠٣٣) وجميعها دالة احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، والتحليل العاملي التوكيدي أعطى مؤشرات حسن مطابقة جيدة ومنها (GFI=٠,٩٥)، (CFI=٠,٧٨)، (TLI=٠,٧٧)، ؛(NNFI=٠,٧٧)، (IFI=٠,٧٨)، مما يدل على توفر بنية عاملية جيدة لمقياس التوافق الجامعي؛ لذلك نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء العاملي لمقياس التوافق الجامعي.

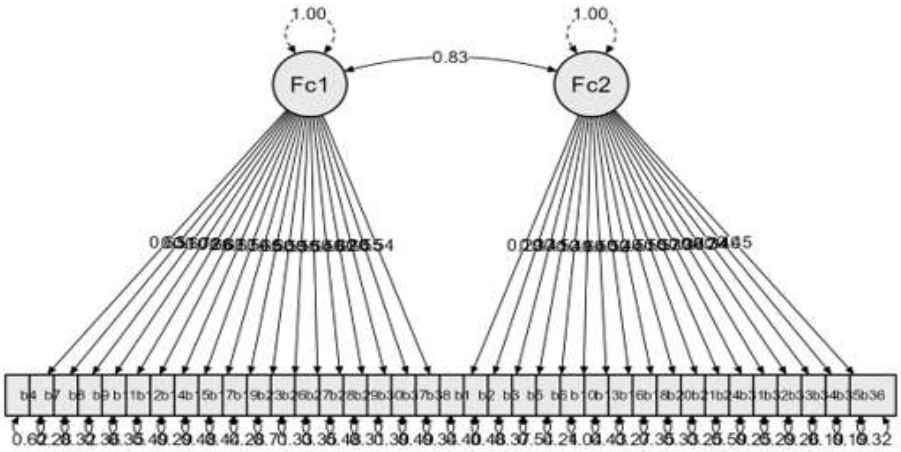

شكل (٥): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التوافق الجامعي (JASP)

إجراءات البحث:

أ-تطبيق أدوات البحث (مقياس الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي) بصورتها النهائية على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية التي تكونت من (٣٠٠) طالبة متزوجة بالدبلوم التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لهما من صدق وثبات، من خلال تصميم مقاييس البحث على صيغة Google Form أعدته الباحثة ووضعها على الانترنت وتضمنت تعليمات (عزيزتي الطالبة المتزوجة هذه البيانات سرية ولأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، برجاء قراءة كل مفردة جيدًا والاستجابة عليها). https://forms.gle/ocLp5cd4q9xZszmV9

ب-تصحيح استجابات الطالبات على أدوات البحث وحساب الخصائص السيكومترية.

ج-تطبيق أدوات البحث بعد التحقق من خصائصها السيكومترية على عينة البحث الأساسية المكونة من (٥٧٣) طالبة متزوجة بالدبلوم التربوي.

د- التحقق من اعتدالية البيانات عن طريق اختبار "Shapiro-Wilk".

هـ-استخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للكشف عن مستوى الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي.

و-حساب معامل ارتباط "سبيرمان" باستخدام برنامج JASP بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي.

ز-حساب اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للكشف عن الفروق في الابتزاز العاطفي وفقًا لمدة الزواج، وعدد الأبناء.

ح-تفريغ استجابات الطالبات المتزوجات بالدبلوم التربوي على الأسئلة المفتوحة لتدعيم نتائج البحث الكمية.

نتائج البحث:

تم التحقق من اعتدالية توزيع درجات العينة الأساسية من خلال اختبار "Shapiro-Wilk" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٣) نتائج اختبار الاعتدالية على متغيري البحث

المتغير	شابيرو-ويلك	
	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
الابتزاز العاطفي	٠,٧٥٢	٠,٠٠١
التوافق العاطفي/ الاجتماعي	٠,٩٤٢	٠,٠٠١
التوافق الأكاديمي	٠,٩٤٥	٠,٠٠١
التوافق الجامعي	٠,٩٥٣	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق دلالة قيم اختبار شابيرو-ويلك، وهذا يعني أن توزيع البيانات لا يتطابق مع التوزيع الاعتدالي، ومن هنا يجب استخدام الإحصاء اللابارامتري.

نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى متوسط لكل من الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق"، وللتحقق من هذا الفرض:

لتحديد مستوى الابتزاز العاطفي لدى عينة البحث تم حساب المتوسط الحسابي (١٧,٤٥٥) وكذلك الوزن النسبي له (٤١,٥٤ %) بقسمة المتوسط الحسابي لكل للابتزاز العاطفي

على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج x ١٠٠، وكان الابتزاز العاطفي بمستوى منخفض لدى أفراد العينة.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث غنيم (٢٠٢٢) الذي أسفر عن انخفاض مستوى الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة التي امتدت أعمارهم من ١٩ إلى ٢٣ سنة، وتختلف هذه النتيجة جزئيًا مع بحث Al-Khatib & Tashtoush (2024) الذي أظهر مستوى متوسط للابتزاز العاطفي لدى الزوجات، نتيجة بحثي Kwan (2020)؛ Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) حيث أظهرا مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي.

ويمكن تفسير أن الابتزاز العاطفي بمستوى منخفض لدى الطالبات المتزوجات بالدبلوم التربوي، حيث أن العينة طُبقت في كلية التربية جامعة الزقازيق وغالبيتها مكان سكنها بالزقازيق أو المدن والقرى المجاورة أي مجتمع شرقي يرغب في الحفاظ على الكيان الأسري والحب والمودة في العلاقة الزوجية فنجد الزوج وهو أساس الأسرة يرغب بإرضاء الزوجة وتقديم لها الدعم والرعاية والاهتمام من الناحية العاطفية، وبالتالي ينخفض الابتزاز العاطفي من الزوج لزوجته، كما أن لوسائل التواصل الاجتماعي والتطور التكنولوجي والبرامج عبر وسائل الإعلام دورًا في التوعية بخطورة المشكلات الأسرية وضرورة الحفاظ على العلاقة الزوجية؛ والتوعية بخطورة الابتزاز العاطفي فازداد وعي الأزواج وتمسكوا بالكيان الأسري وحفاظًا على نفسية الأبناء التي تتأثر بابتزاز الزوج للزوجة، كما أن الزوجة الآن هي طالبة بالدبلوم التربوي جاءت للكلية لتحقيق ذاتها وطموحها وأهدافها وربما استكمال دراستها العليا أو الالتحاق بعمل بعد ظهور الشهادة وهذا يجعل الزوج ينظر لها نظرة احترام وتقدير، وأيضًا هناك عامل أن الزوجة تنشأ العلاقة الزوجية على التفاهم والحوار.

ولتحديد **مستوى التوافق الجامعي** لدى عينة البحث تم حساب المتوسط الحسابي للتوافق العاطفي/الاجتماعي (٧٤,١٥) وكذلك الوزن النسبي له (٨٢,٣٨ %) بمستوى مرتفع، والمتوسط الحسابي للتوافق الأكاديمي (٧٨,٦٢) والوزن النسبي له (٨٧,٣٥ %) بمستوى مرتفع جدًا، والمتوسط الحسابي للتوافق الجامعي (١٥٢,٧٧) والوزن النسبي له (٨٤,٨٧ %) بمستوى مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث قشمر (٢٠١٩) الذي أسفر عن أن مستوى التوافق الجامعي فوق المتوسط، وتختلفت هذه النتيجة مع بحث (Al-Khatib, Awamleh, & Samawi 2012) التي أظهرت مستوى متوسط من التوافق الجامعي لدى طلبة المرحلة الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية، بحث Patil, Gouda, & Kamble (2016) التي أظهرت نتائجه أن مستوى التوافق الجامعي مستوى متوسط، ومع بحث الشميري (٢٠٢٠) الذي أسفر عن أن مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز متوسط، واختلفت مع نتيجة بحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) التي أظهرت مستوى منخفض من التوافق الجامعي، وقد فسرت أن الانخفاض قد يعزى إلى أداء الطلاب الأكاديمي المنخفض، قد يؤثر عدم التوافق بشكل كبير على مشاركة الطالب في الأنشطة والمهام الأكاديمية.

ويمكن تفسير أن مستوى التوافق الجامعي والأكاديمي والعاطفي/ الاجتماعي مرتفع؛ لأن الطالبة المتزوجة بالدبلوم التربوي لجأت إلى الالتحاق به رغبة في تحقيق أهدافها الأكاديمية كما أنهم خريجات بكالوريوس أو ليسانس كليات أخرى فهم التحقن بكامل إرادتهن وقد تختلف أسبابهن منها الرغبة في امتلاك معرفة ومهارة وخبرة جديدة لأنها مختلفة عن تخصصاتهم، أو رغبة في إكمال الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بالكلية، أو التقديم على فرص عمل بعد انتهاء الدبلوم في المدارس الحكومية والخاصة أو مسابقة ٣٠ ألف معلم أو معلم الفصل لأنها متطلب أساسي للتقديم في التربية والتعليم رغبة منها في تحسين وضعها المادي نتيجة لضغوطات الحياة الحالية ولمساعدة الزوج في أعباء الحياة، فتسعى الطالبة المتزوجة بالدبلوم التربوي لحل أي مشكلات تواجهها أثناء الدراسة، الانتظام في حضور جميع المحاضرات وبتعليمات وإرشادات الأساتذة، تنظيم الوقت ما بين المنزل والدراسة بالجامعة، التفاعل مع مجموعات العمل التعاوني لإنجاز المهام المطلوبة والالتزام بجميع تعليمات إدارة الكلية ومتابعة جروبات وصفحات الدبلوم التربوي على وسائل التواصل الاجتماعي (واتس أب، فيس بوك)، وإنجاز متطلب المشروع المهني، والالتزام بتعليمات مشرفي التدريب الميداني بالمدارس، وأيضًا لديهم توافق عاطفي/اجتماعي لأن نفسية وشعور الطالبة المتزوجة وعلاقاتها الاجتماعية مع الزملاء والأساتذة لها دور كبير في تحسين توافقها الجامعي، فالفرد صاحب

النفسية الجيدة يستطيع أن يحقق هدفه ويتوافق بشكل جيد والعكس صحي؛ فقد كان لدى الطالبة المتزوجة سعادة ورضا وتفاؤل وأمل بمستقبلها الأكاديمي والشعور باستقرار حياتها بعد الالتحاق بالدبلوم التربوي، والتناقش مع الزملاء وتكوين علاقات طيبة معهم وسهولة التعامل معهم والراحة والأمن والاطمئنان في التواجد معهم والاستمتاع بحضور المحاضرات معهم والمشاركة في الفعاليات بالكلية ومؤتمر الدراسات العليا بكلية التربية المنعقد كل عام بها، كل ذلك جعل توافقها الأكاديمي والعاطفي/ الاجتماعي والجامعي بشكل عام مرتفع.

كما أن متوسط أعمار طالبات الدبلوم التربوي كان ٢٥ عامًا وهذا يعني أن غالبيتهن قرر الالتحاق بالدبلوم التربوي بعد التخرج مباشرة أو بعد سنوات قليلة منه، أي أنه مما جعل توافقهن الجامعي مرتفع أن الحماس والرغبة في اكمال الدراسة والطموح لتحقيق مستقبل أفضل وخصوصًا عدم وجود فرص عمل في المجتمع بشكل كبير فإكمالها الدبلوم التربوي يوفر لها فرصة أكبر في سوق العمل خاصة أن غالبية العينة وُجد أنها لا تعمل فليس لها مجتمع إلا أسرتها المتمثلة في زوجها وأولادها، فتكون فرصة للخروج لحياة اجتماعية أفضل وتحسين نظرة المجتمع لها أنها تفعل شيء مفيد، وأيضًا بسبب رغبتها في اكتشاف مجال جديد خصوصًا أنهم من كليات أخرى سواء أدبية أو علمية أو طبية، وتوافقهم الجامعي وتكوين علاقات جديدة وصداقات جديدة.

ينص الفرض الثاني على "لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "سبيرمان" Spearman بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٤) معاملات ارتباط سبيرمان بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي

المتغير	التوافق العاطفي/ الاجتماعي	التوافق الأكاديمي	التوافق الجامعي
الابتزاز العاطفي	٠,٠٣٩-	٠,٠٥٩-	٠,٠٥٢-
مستوى الدلالة	٠,٣٥٤	٠,١٥٩	٠,٢١٧

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية غير دالة احصائيًا بين الابتزاز العاطفي التوافق الجامعي وأبعاده الفرعية.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث Al-Kreimeen, Alghafary, & Samawi (2022) الذي أظهر علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى الطالبات المحذرات بجامعة البلقاء التطبيقية، ووضح أن الابتزاز العاطفي له آثار سلبية مثل اضطراب المزاج والاضطراب العاطفي مما قد يؤثر بشكل كبير على ارتباط الطالبات واتجاهاتهن وتصوراتهن للحياة الجامعية والأداء الأكاديمي، وبحث Scott & Donovan (2021) الذي أسفر عن أن التوافق الجامعي الكلي يرتبط سلبيًا مع العزلة والحكم على الذات، حيث أن الطلاب المنعزلين هم أقل توافقًا مع الكلية، وتتفق أيضًا بشكل غير مباشر مع نتيجة بحث Lee et al (2018) الذي أظهر أن الإساءة العاطفية من قبل الوالدين تؤثر بشكل سلبي على التوافق المدرسي للطلبة، وتختلف النتيجة مع بحث Homoroc, Lauta, & Ciabal (2022) الذي أظهر أن الإساءة العاطفية كانت ذات دلالة إيجابية على جميع مؤشرات الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، كما تختلف بشكل غير مباشر مع بحث Pennington (2021) الذي أظهر أن تاريخ الإيذاء النفسي في مرحلة الطفولة منبئ بدرجات الأداء التعليمي في الكلية، ومع بحث (Singh, Edbor, & Dhingra 2017) أن التفكير الدقيق في العناصر غير الصحية سيساهم في تحقيق أعلى درجة من التوافق الجامعي.

ويمكن تفسير وجود علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي والتوافق الجامعي لدى الطالبات المتزوجات بالدبلوم التربوي؛ حيث أنه مع عدم وجود ابتزاز الزوج لزوجته أي وجود تشجيع منه لها وتهيئة جو أسري سليم وحالة نفسية جيدة للزوجة فهو يعاملها باحترام وتقدير وباعتباره أساس الأسرة فهو يبعث الحب والمودة والاطمئنان للزوجة ويشجعها على إكمال الدبلوم التربوي بكلية التربية رغبة منه في تحقيق ذاتها بالعلم والمعرفة والرفع من شأنها باكتساب خبرات ومهارات جديدة ومفيدة لها وربما يتيح لها فرص عمل مناسبة في التربية والتعليم والمسابقات المطروحة من قبل الوزارة؛ كل هذه عوامل تساعد الطالبة المتزوجة على التوافق أكاديميًا وعاطفيًا واجتماعيًا وجامعيًا فالزوج هيأ لها البيئة المناسبة وهذا يحفزها على

تنظيم الوقت بين المنزل والدراسة بالجامعة خاصة أنهم خريجات كليات نظرية وعملية أخرى لجأت إلى كلية التربية ليُيسر لها فرص عمل، وتحقيق أهدافها الأكاديمية بالتميز في الدبلوم التربوي بأن تتوافق وتحضر المحاضرات بانتظام وتؤدي التكليفات المطلوبة في مقررات الدبلوم التربوي وأداء التدريب الميداني الذي يتطلب وجودها في المدرسة يوم في الأسبوع بخلاف أيام الدراسة بالجامعة، وإنجاز في متطلب المشروع المهني، ويساعدها أيضًا على تكوين علاقات اجتماعية قائمة على الود والمحبة والأمن بينها وبين زملائها في الدراسة والراحة في التواجد معهم والتفاعل معهم لإنجاز المهام المطلوبة وأساتذتها والتناقش معهم في موضوعات الدراسة، وربما يُنشئ ذلك طموح وتفاؤل لديها بإكمال دراستها العليا سواء الماجستير أو الدكتوراه بكلية التربية.

ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق دالة احصائيًا في الابتزاز العاطفي ترجع إلى مدة الزواج (أقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات فأكثر) لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٥) نتائج الفروق في الابتزاز العاطفي ترجع إلى مدة الزواج

المتغير	مدة الزواج	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ذ	مستوى الدلالة
الابتزاز العاطفي	أقل من ٥ سنوات	٣٨٩	٢٨٣,٥٠	١١٠٢٨١,٥٠	-٠,٧٤٤	٠,٤٥٧
	٥ سنوات فأكثر	١٨٤	٢٩٤,٤٠	٥٤١٦٩,٥٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيًا في الابتزاز العاطفي ترجع إلى مدة الزواج.

وتختلف هذه النتيجة مع بحث Al-Khatib & Tashtoush (2024) التي أظهرت نتائجه وجود فروق دالة احصائيًا فيه وفقًا لمدة الزواج لصالح مدة الزواج (أقل من ٥ سنوات).

ويمكن تفسير ذلك بأن مدة الزواج لا تؤثر على قيام الزوج بالابتزاز العاطفي؛ لأن الابتزاز العاطفي منخفض لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات ومعناه أنه من القليل قيام الزوج بابتزاز الزوجة فهو لديه مبدأ وهو الحفاظ على العلاقة الزوجية أيًا كانت مدة الزواج

صغيرة أقل من ٥ سنوات أو كبيرة أكبر من ٥ سنوات وحفاظًا على نفسية الأبناء من هدم الأسرة، وربما سبب ذلك أيضًا ضغوط الحياة وارتفاع أعباء وأسعار المعيشة الآن فيكون شغل الزوج الشاغل هو العمل وبذل قصارى جهده من أجل تحسين المستوى المادي للأسرة وتوفير حياة كريمة له ولأسرته سواء كان الزواج حديثًا أو مرت عليه عدة سنوات، ويمكن تفسير ذلك أيضًا نتيجة للتطور التكنولوجي الحالي ودور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في توعية الأزواج بخطورة الابتزاز العاطفي وآثاره السلبية على الكيان الأسري.

ينص الفرض الرابع على "لا توجد فروق دالة احصائيًا في الابتزاز العاطفي ترجع إلى عدد الأبناء (اثنين فأقل، أكثر من اثنين) لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات بكلية التربية جامعة الزقازيق"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للكشف عن الفروق في الابتزاز العاطفي ترجع إلى عدد الأبناء، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٦) نتائج الفروق في الابتزاز العاطفي ترجع إلى عدد الأبناء

المتغير	عدد الأبناء	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	ذ	مستوى الدلالة
الابتزاز العاطفي	اثنين فأقل	٥٢٧	٢٨٢,٨٣	١٤٩٠٥١,٠٠	-٢,٠٦٥	٠,٠٣٩
	أكثر من اثنين	٤٦	٣٣٤,٧٨	١٥٤٠٠,٠٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الابتزاز العاطفي ترجع إلى عدد الأبناء (اثنين فأقل، أكثر من اثنين)، وكانت الفروق لصالح عدد الأبناء أكثر من اثنين.

وتلاحظ الباحثة ندرة البحوث التي درست الفروق في الابتزاز العاطفي وفقًا لعدد الأبناء؛ ولكن ترى الباحثة أنه متغير هام يمكن أن يُحدث فروق في الابتزاز العاطفي، ويمكن تفسير ذلك بأنه توجد فروق في الابتزاز العاطفي لصالح الأسرة التي بها أكثر من اثنين من الأبناء؛ فقيام الزوج بذلك لأنه يثير لدى الزوجة الشعور بالإجبار بالبقاء في هذه العلاقة الزوجية خوفًا على الأبناء وخصوصًا أنهم أكثر من اثنين فربما ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو أكثر؛ كما أن غالبية العينة من الطالبات المتزوجات بالدبلوم التربوي لا تعملن والزوج يعلم أنها

لا تقدر على الاستقلال المادي فيقوم بابتزازها عاطفيًا تأكدًا منه أنها موجودة في العلاقة الزوجية؛ فالزوجة تعلم بكبر حجم المسؤولية بكبر عدد الأبناء وخوفها من تحمل المسؤولية وحدها خاصة إذا كان لديها أبناء بمرحلة المراهقة، كما أنها معتمدة اعتمادًا كليًا عليه من الناحية المادية فتتحمل ابتزاز زوجها لها وشعورها بالإجبار والإلزام بالبقاء في العلاقة الزوجية، كما أن المتزوجة بالدبلوم التربوي ربما يبتزها زوجها إذا لم تفعل ما يريده وأهملت واجباتها الأسرية بمنعها من استكمال الدراسة بالدبلوم التربوي بكلية التربية؛ وهي ترى أنه الملجأ الوحيد لها لتحقيق ذاتها.

وبرغم أن مستوى الابتزاز العاطفي كان منخفضًا في عينة البحث الحالي، إلا أن الباحثة وجدت بعض الحالات اللاتي حصلن على درجات مرتفعة في الابتزاز العاطفي، وقد دعمت الباحثة تفسير نتائجها بإجراء مقابلة شخصية معهن والتعرف منهن على أسباب ذلك؛ ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

فمنها متزوجة (١٥) سنة ولديها ثلاث أطفال ولديها ٣٥ عامًا بمؤهل ليسانس آداب، وقد ذكرت أن سمات زوجها بأنه شخص غير سوي بمؤهل دبلوم صنائع يعامل أبنائها معاملة قاسية وأصاب الأبناء أزمة نفسية بسبب الخلافات المستمرة، ويتحدث معها حديثًا صعبًا، ويبتزها عاطفيًا ولكن ليس لها مكان آخر للجوء إليه حيث إن والدها متوفي وليس لديها إخوة وليس لديها إلا والدتها التي لا تستطيع النفقة على أبنائها؛ فالزوج يستغل نقاط ضعفها ويضغط عليها إما أن تستجيب لرغباته وأوامره وإلا تنفصل عنه ولن يُنفق عليها أو لن يوفر لها مسكن لها ولأبنائها ولن يعطيها حقوقها، وذكرت أنه كان ميسور الحال وأصبح ثريًا بامتلاكه ورشة إصلاح تكيفات فزاد ضغطه وابتزازه عليها لشعوره بالقوة والسيطرة وتهديدها بأنه ربما يتزوج بأخرى لأن الدين يسمح له بذلك، كما ذكرت أن أصدقاءه يشجعونه على ذلك فهم يفعلون ذلك مع زوجاتهم أيضًا، فلجأت للالتحاق للدبلوم التربوي للنجاة من هذا الضغط والخوف الشديد والابتزاز منه وبسبب حالتها النفسية السيئة من الزوج وأنه كان لديها طموح من قبل الزواج أن تكمل دراسات عليا ماجستير ودكتوراه وطبعا الدبلوم التربوي أول خطوة لذلك، فأصبح الابتزاز حافزًا لها لإكمال محاضراتها وتحقيق ذاتها والتقديم على فرصة عمل.

وأخرى متزوجة (٧) سنين ولديها ولدان وبمؤهل دار علوم جامعة القاهرة، وهنا كان الابتزاز يقع عليها بسبب ضعف شخصيتها، فهي ذكرت أنها شخصية ضعيفة أمامه، يعاملها زوجها ويبتزها في معاملته أو في الإنفاق، بالرغم من أن حالته المادية جيدة جدًا ويمتلك أراضي وبيت ملك وهو بمؤهل آداب لغة انجليزية ويعمل مندوب مبيعات بشركة فودافون فترة مسائية من الساعة الثالثة حتى العاشرة مساءً، وهي تسكن في بيت عائلة حماتها تسيطر على زوجها وعلى قراراته وأخواته البنات مطلقات فدائمًا يهددها بذلك أن تصبح مثلهن إن لم تستجب لطلباته، وبسبب ضعف شخصيتها لا يسمح لها حتى أن تحمل موبيل ووالدها متوفي وليس لها إخوة فيفرض سيطرته عليها ويتحكم فيها، لديها ولدان يضغط عليها بهم وبعدم رؤيتهم إن لم تسمع كلامه، والذي جعلها تفكر في الدبلوم التربوي هي مساندة أختها لها وتشجيعها أنهما سيحضران معًا رغبت أختها في نجاتها بعض الوقت بعيدًا عن زوجها والضغط الذي يمارسه عليها حتى أهلها هم من دفعوا لها مصاريف الدراسة ومواصلاتها لحضور المحاضرات حتى يشجعوها أن يكون لها كيان وربما فرصة عمل حتى تلقى احترام زوجها وأهله ورغبة في التخلص من هذا الابتزاز الواقع عليها باستمرار. وهذا يتفق مع ما ذكره الشلاش (٢٠٢٣، ص٤٤) بأن الزوج يُقدم على الابتزاز العاطفي اعتمادًا على حالة الضعف لدى الضحية.

وزوجات أخريات ذكرن أن من أسباب الابتزاز العاطفي الواقع عليهن بسبب ضغوط الحياة، عدم التوافق العلمي والفكري، عدم التفاهم في بعض الأحيان بين الأزواج، أو بسبب زواج أقارب وشعور الزوج بأنه يعرف كل شيء عن الزوجة، وشعور الزوج بأن العلاقة طرف واحد، وغالبيتهن والدهن متوفي، واقدامهن على الالتحاق بالدبلوم التربوي رغبة في الحصول على فرص عمل لتحسين دخل الأسرة، وللنجاة بعيدًا عن ابتزاز الزوج وذلك بمساعدة أهل الزوجة في مصاريف الدراسة ومصاريف اللبس حتى يسمح الزوج لها بالتحضير.

وترى الباحثة من خلال إجراء المقابلة الشخصية تبين أن حالات مرتفعي الابتزاز يمثلن المرحلة الثالثة والرابعة من دورة الابتزاز العاطفي وهي (الضغط، التهديدات) التي يضغط فيها الزوج على زوجته اعتمادًا على الضعف لديها أو بتهديدها بالعواقب إذا لم تستجيب لمطالبه، وأن من أسبابه عدم التوافق في المستوى التعليمي والفكري بين الزوجين، عدد الأبناء مما يزيد حجم

المسؤولية على الزوجة، كبر عمر الزوجة التي لا تعمل وعدم امتلاكها وظيفة تمكنها من الاعتماد على ذاتها، ضعف شخصية الزوجة الضحية فتصبح فريسة سهلة لزوجها لابتزازها عاطفيًا، وفاة والد الضحية وغياب وجود سند لها يدعمها، ارتفاع مصدر دخل الزوج فيصبح مصدر قوة وتهديدًا أكبر على الزوجة، حاجة الزوجة إلى الزوج في المصاريف، خوف الزوجة من هدم استقرار الأسرة خاصة مع ارتفاع عدد سنوات الزواج.

*وتم تدعيم البحث بأسئلة مفتوحة للكشف عن وجود ابتزاز عاطفي للطالبات أو لا، والتعرف على توافقهم الجامعي؛ وكان السؤال الأول (هل يوجد ابتزاز عاطفي من الزوج وهل أثر على دراستك في الدبلوم التربوي؟ اشرحي وصفي ذلك؟)

وكانت غالبية استجابات الطالبات بأنه لا يوجد ابتزاز عاطفي من أزواجهن بل أنه يحقق متطلباتهن ودعم وتفاهم وتعاون والمعاملة بلين ورفق وحب وتشجيع على التفوق وتحقيق النجاح والاستمرار والتقدم في الدراسة وإكمال الدراسات العليا لأن قرار التحاق الطالبات المتزوجات بالدبلوم التربوي تم عن طيب خاطر وإرادة شخصية منه ومساعدتها في مصروفات العام الجامعي للدبلوم التربوي ومصروفات المقررات الدراسية، وكان متفهمًا جدًا بطبيعة الدراسة بالدبلوم التربوي وتهوين عليهن صعوبة المقررات الدراسية وأعباء السفر حيث أن غالبيتهن من القرى المجاورة بالزقازيق، وتوفير لهن الجو الملائم للدراسة والمذاكرة للتقليل من قلق الاختبارات وأن قرار الالتحاق بالدبلوم التربوي سيزيد من خبرتهن بل يشجعهن ويهيئهن بعد ظهور النتيجة والشهادة على الحياة العملية والمهنية، وتحقيق حلمهن وطموحهن، بل ومساعدتهن في الأعمال المنزلية وتخفيف الضغط عليهن وتحمل وجودهن خارج المنزل فترة طويلة فكانت الزوجة تحقق توازن بين المنزل والجامعة ومحاولة عدم التقصير، ويبث بها الإصرار والتحدي.

وقليل منهن ذكرن أن الابتزاز العاطفي من الأزواج أثر سلبًا عليهن لأنه ينظر لهن في زاوية التقصير والإهمال به وبشؤون المنزل وإهمال مصالح المنزل وبسبب مذاكرتهن والتقصير مع أبنائهن، وأنه أثر على نفسيتهن وعلى مذاكرتهن وتحصيلهن ومنعهن من نزول الجامعة وحضور المحاضرات وأداء التكليفات المطلوبة وبالتالي تدني مستواهن التعليمي وعدم تقدير

واحترام لهن وإحباطهن وإثارة الشعور باليأس والتقليل من أهمية ما تفعلهن في الدبلوم التربوي، وكان يبتزهن للالتحاق بالدبلوم التربوي إلا إذا باعت جزء من الدهب الخاص بهن.

*وفيما يخص السؤال الثاني المفتوح (صفي أهم مظاهر التوافق الجامعي أثناء دراستك في الدبلوم التربوي؟)

كانت استجابات الطالبات المتزوجات بأن هناك توافقًا اجتماعيًا بينهن وبين الأساتذة والزملاء، والشعور بالراحة معهن وتكوين صداقات جديدة والمناقشة مع الزملاء والتعاون معهم ولديهن ميول واتجاهات مشتركة، والمشاركة الجماعية بين الطالبات والأساتذة والانضمام للجروبات الخاصة بالدبلوم التربوي (الواتس أب، والفيس بوك) حيث أن الجامعة والكلية لها دور هام في بلورة شخصيتهن من خلال تطوير مناهج المقررات وتوفير العلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي، وأيضًا شعورهن بالرضا والراحة والأمان والسعادة والتفاؤل بالدراسة بكلية التربية والرضا عن الذات ومهارتهن على إشباع حاجاتهن ودوافعهن والرضا عن نتيجتهن بالفصل الدراسي الأول وعن العام الجامعي بالدبلوم التربوي وعن توقيت الامتحانات حيث أن عملية التوجيه الجامعي عملية ديناميكية وهي حجر الأساس في نجاحهن أو فشلهن في المسار الدراسي والمهني، كما لديهم توافق في التدريب الميداني والعمل الجماعي لاستكمال المشروع المهني والتعليق على عمل الآخر والمشاركة ومساعدة الزميل الآخر حتى إنجاز المهمة حيث أثر إيجابيًا فيهن وبذلن قصارى جهدهن لتحقيق ذاتهن والقدرة عل تحمل المسؤولية والتعاون في حل التكليفات الجماعية والمساعدة في شرح بعض النقاط غير الواضحة، والحفاظ على حضور المحاضرات حيث حرص الأساتذة على الشرح الوفير وتوصيل المعلومة على أكمل وجه والمحبة في تقديم المعلومات باستخدام أفضل الوسائل التعليمية وبحث روح التعاون والمشاركة والمناقشات أثناء المحاضرة، وتخطي حاجز الخوف والرهبة والكشف عن مهاراتهن واتجاهاتهن، وأداء الأنشطة المطلوبة، والأعمال الجماعية بود وشراكة، وأضاف لهن المعلومات الجديدة، وخبرتهن في المجال التدريسي، ومعرفة قيمة الوقت واستغلاله جيدًا أثناء وجودهن في الكلية، والتوافق مع لائحة الكلية، والنجاح الدراسي، الصبر وتحمل الأزمات، امتلاك أهداف واقعية، اتخاذ القرارات الأكاديمية المناسبة.

توصيات البحث:

١- توعية وسائل الإعلام بخطورة الابتزاز العاطفي وأضراره على الصحة النفسية للزوجة وهدم الزواج والأسرة.

٢- تفعيل دور وحدات الإرشاد الأكاديمي وعقد ندوات توعوية لإلقاء الضوء على ظاهرة الابتزاز العاطفي وتعيين مرشد أكاديمي بكل عدد من طالبات الدبلوم التربوي لمساعدة ضحايا الابتزاز على التخلص من آثاره السلبية، ومساعدتهن على التوافق الجامعي.

٣- التوعية الإرشادية لطالبات الدبلوم التربوي في بداية العام الجامعي وتزويدهن بمعلومات وتجارب الطلاب في الكلية التي تساعدهم على توافقهن الجامعي بشكل إيجابي.

البحوث المقترحة:

١- العوامل السبع الكبرى للشخصية وعلاقتها بالابتزاز العاطفي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات.

٢- الابتزاز العاطفي وجودة الحياة الزوجية لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات.

٣- فاعلية الذات الأكاديمية والتوافق الجامعي لدى طلاب الجامعة.

٤- النوموفوبيا وعلاقتها مع التوافق الجامعي لدى طالبات الدبلوم التربوي المتزوجات.

المراجع:

أبو الحسن، أحمد سمير (٢٠١٩). فقدان الأمل لدى طلاب الجامعة وعلاقته بكل من نسق التفكير التكاملي والتوافق الجامعي: دراسة عاملية تنبؤية. *دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق*، (١٠٣)، ١-٨٦.

التميمي، خالد حسن (٢٠٢١). البنية العاملية وتكافؤ القياس لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب وطالبات كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٩ (٣)، ٥٥- ٨٢.

حرب، سامح حسن والطنطاوي، حازم شوقي. (٢٠٢٣). النموذج البنائي للعلاقات بين الشخصية الاستباقية ورأس المال النفسي والدافعية الأكاديمية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف*، ٢٠ (١١٦)، ٨٠٤- ٩٤١.

حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١٦). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية تطبيقات باستخدام برنامج* ***LISREL 8.8***. القاهرة: دار الفكر العربي.

سعادة، مروة صلاح (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المناعة النفسية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي المتعرضات للابتزاز العاطفي. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (٤٦)، ٨٦٥- ٩٣٦.

الشلاش، عمر سليمان (٢٠٢٣). الحيوية النفسية وعلاقتها بالاستغلال العاطفي لدى عينة من الأزواج المنفصلين عاطفيا عن زوجاتهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة*، ٧ (١)، ٤٣- ٦٢.

الشميري، خالد عبد الرحمن (٢٠٢٠). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. *مجلة بحوث ودراسات تربوية، جامعة تعز*، (١٢)، ١٣٢- ١٦٨.

الشويخ، مروة علي (٢٠٢٢). الابتزاز العاطفي وعلاقته بكل من الإجهاد النفسي والضغوط المهنية لدى عينة من أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة البحث العلمي في التربية، *جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية*، (٢٣)، ١٤٥- ٢٠٣.

عبد اللا، محمد الصافي (٢٠١٩). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج. مجلة الإرشاد النفسي، *جامعة عين شمس مركز الإرشاد النفسي*، (٦٠)، ١- ٨٤.

غنيم، زهراء محمد فريد (٢٠٢٢). الابتزاز العاطفي المدرك وعلاقته بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (٧٢)، ٢٢٥-٢٧٢.

فورورد، سوزان (٢٠١٥). *الابتزاز العاطفي*. الرياض: مكتبة جرير.

قشمر، علي لطفي (٢٠١٩). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية. *دراسات بجامعة عمار بالأغواط*، (٧٧)، ٦٧- ٩٢.

Al-Khatib, B. A., Awamleh, H. S, Samawi, F. S. (2012). Student's Adjustment to College Life at Albalqa Applied University. *American International Journal of Contemporary Research, 2*(11), 7-16.

Al-Khatib, R., & Tashtoush, R. (2024). Emotional Blackmail among Married Couples Attending Family Reform Centers: A Comparative Study. *Jordan Journal of Applied Science – Humanities Series, 38*(1), 69-83.

Al-Kreimeen, R. A., Alghafary, N. A., & Samawi, F. S. (2022). The Association of Emotional Blackmail and Adjustment to College Life among Warned Female Students at Al-Balqa University Students. *Health Psychology Research, 10*(2), 1-10.

Atudorei, I. A. (2011). Perceptive differences on domestic violence against women. Bulletin of the Transilvania University of Braşov. *Social Sciences and Law, 4*(1), 87-92.

Chen, S. Y. (2010). Relations of Machiavellianism with Emotional Blackmail Orientation of Salespeople. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 5*, 294-298.

Forward, S., & Frazier, D. (2019). *Emotional Blackmail: When the People in Your Life Use Fear, Obligation, and Guilt to Manipulate You*. International and Pan-American Copyright.

Homoroc, C., Lauta, M. E., & Ciabal, L. (2022). Emotional Abuse and Psychological Well-Being of College Students. *International Review of Social Sciences Research, 2*(2), 105-123.

Karnani, S. R., & Zelman, D. C. (2019). Measurement of Emotional Blackmail in Couple Relationships in Hong Kong. *Couple and Family Psychology: Research and Practice, 8*(3), 165–180.

Kwan, H. Y. (2020). Dysfunctional Communication Among Chinese Couples in Hong Kong: Emotional Blackmail and the Four Horsemen of the

Apocalypse. *Doctoral dissertation*, California School of Professional Psychology, Alliant International University.

LaBrie, J. W., Ehret, P. J., Hummer, J. F., & Prenovost, K. (2012). Poor adjustment to college life mediates the relationship between drinking motives and alcohol consequences: A look at college adjustment, drinking motives, and drinking outcomes. *Addictive Behaviors*, *37*(4), 379-386.

Lee, C. S., Daniel, N. B., Kaduwal, S., Aqeel, M. M., Acharya, L. N., Eboka, M. A., Akunne, F., & Ngonde, S. (2018). Effect of Parental Abuse on School Adjustment of Adolescent: Dual Effects of Perpetrating Behaviors and Victimized Behaviors. *International Journal of Pure and Applied Mathematic*s, *120*(6), 5945-5957.

Liu, C. C. (2010). The Relationship between Employees' Perception of Emotional Blackmail and Their Well-Being. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *5*, 299-303.

Meyers, L. S., Gamst, G. C., & Guarino, A. J. (2013). *Performing Data Analysis Using IBM SPSS*. Unites States of America, Hoboken, New jersy: John Wiley & sons, Inc.

Niknam, M., & Rikhtegar, B. A. (2022). The Moderating Role of Emotional Blackmail in the Relationship between Schema Modes and Quality of Marital Life. *Psychological Studies*, *17*(4), 161-182.

Patil, M. A., Gouda, U. R., & Kamble, D. S. (2016). Adjustment and Happiness of post Graduate Students in Relation to Loneliness. *International Journal of Indian Psychology*, *3*(4), 58-69.

Pennington, M. A. (2021). The Relationship between Three Different Types of Child Abuse and College Academic Adjustment. *Master Thesis*, Arts in Psychology, Middle Tennessee State University.

Scott, H., & Donovan, E. (2021). Student Adaptation to College Survey: The Role of Self-Compassion in College Adjustment. *Psi Chi the International Honor Society in Psychology*, *26*(2), 101-112.

Singh, P., Edbor, A., & Dhingra, J. S. (2017). Home, Health, Social, and Emotional Adjustment among First Year College Going Students. *Global Journal for Research Analysis*, *6*(3), 100-103.

Soledad, R. G. M., Carolina, T. V., Adelina, G. C. M., Fernández, P., & Fernanda, M. (2012). The Student Adaptation to College Questionnaire (SACQ) for use with Spanish students. *Psychological reports*, *111*(2), 624-640.